اعتقاد أئمة أهل الحديث

للإمام

أبي بكر الإسماعيلي

تحقيق

د. محمد بن عبد الرحمن الخميس

نادر عز

دار الفتح

الشارقة

اعتقاد أئمة أهل الحديث

لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي

٢٧٧ هـ - ٣٧١ هـ

صاحب كتاب المستخرج على صحيح البخاري

رواية الحافظ حمزة بن يوسف السهمي

المتوفى سنة ٤٢٧ هـ

حققه وقدم له وعلّق عليه

د/ محمد بن عبدالرحمن الخميس

دار الفتح

الشارقة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥م

موافقة وزارة الإعلام والثقافة
رقم :أ ع ش ١٥٥٩
تاريخ : ١٩٩٤/٧/١٢م

الناشر
دار الفتح للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف المطبعة : ٣٢٢٣٠٨ ـ هاتف المكتبة : ٣٢٢٥٢٤ـ ٦.
فاكس رقم: ٣٢٢٥٢٦ ـ ٦ ص. ب : ٢٣٤٢٤ الشارقة ـ إ.ع.م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

(الحمد لله الذي جعل في كل فتْرة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يُحيون بكتاب الله الموتى، ويُبصِّرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم. ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين)[1] .

(فضّلهم بشرف العلم، وكرّمهم بوقار الحلم، وجعلهم للدين وأهله أعلاماً وللإسلام والهدى مناراً، وللخلق قادة، وللعباد أئمة وسادة)[2] .

وهم أهل الحديث الذين هم بالسُّنَّة ظاهرون وبالاتباع قاهرون. يقول ابن قتيبة في وصف حالهم :

(الذين لم يزالوا بالسُّنَّة ظاهرين وبالاتباع قاهرين يُداجُون بكل بلد ولا يداجَوْن ، ويُستتر منهم بالنِّحَل ولا يَسْتَترون، ويصدعون بحقهم الناس ولا يستغشون، لا يرتفع بالعلم إلا من رفعوا ولا يتضع فيه إلا من وضعوا ولا تسير الركبان إلا بذكر من ذكروا)[3] .

وسُمّوا أهل الحديث لاتباعهم الحق بدليله من الكتاب والسنة، ولتتبعهم أحاديث رسول الله ﷺ، للعمل بها، وتقديمها على كل قول، فهم الفرقة

---

(١) الرد على الجهمية للإمام أحمد ص (٥٢) .

(٢) صريح السُّنة للطبري ص (١٦) .

(٣) الاختلاف في اللفظ ص ٢٢٤ ضمن مجموعة عقائد السلف .

الناجية الثابتة على ما كان عليه رسول اللّه ﷺ وأصحابه، كيف لا ؟! وهم يتقربون إلى الله تعالى باتباع سُنّة رسوله ﷺ، وطلبهم لآثاره .

قال ابن حبان في قول النبي ﷺ: «**فعليكم بسُنَّتي**»[1] قال: (إن من واظب على السُّنن وقال بها، ولم يعرج على غيرها من الآراء فهو من الفرقة الناجية)[2].

وقال ابن قتيبة: (فأما أصحاب الحديث فإنهم التمسوا الحق من وجهته، وتتبعوه من مظانه، وتقربوا إلى الله تعالى باتباعهم سنن رسول الله ﷺ، وطلبهم لآثاره وأخباره براً وبحراً وشرقاً وغرباً .

يرحل الواحد منهم راجلاً مُقْوياً [3] في طلب الخبر الواحد، أو السُّنَّة الواحدة حتى يأخذها من الناقل لها مشافهة، ثم لم يزالوا في التنقير عن الأخبار والبحث لها، حتى فهموا صحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، وعرفوا من خالفها من الفقهاء إلى الرأي . فنبّهوا على ذلك حتى نجم الحق بعد أن كان عافياً، وبَسَق بعد أن كان دارساً، واجتمع بعد أن كان متفرقاً، وانقاد للسُّنن من كان عنها معرضاً، وتنبّه عليها[4] من كان عنها غافلاً ، وحُكِم بقول رسول الله ﷺ بعد أن كان يُحكم بقول فلان وفلان، وإن كان فيه خلاف على رسول الله ﷺ)[5] .

فالحق فيما اعتقده أهل الحديث، وإن مخالفة عقائدهم ضلال وهوى

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب السّنة باب في لزوم السنة (١٣/٥)ح (٤٦٠٧) والترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الأخذ بالسُّنة واجتناب البدع (٤٤/٥)ح (٢٦٧٦) كلاهما من طريق عبدالرحمن السلمي عن العرباض بن سارية وأخرجه ابن ماجه المقدمة باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين (١٥/١)ح (٤٢) من طريق يحيى بن أبي المطاع عن العرباض بن سارية قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

(٢) الإحسان (١٠٥/١).

(٣) أي نازلاً بالقَواء، وهي الأرض المقفرة. (الناشر) .

(٤) لعل الأصح (لها) والله أعلم. (الناشر) .

(٥) تأويل مختلف الحديث ص ٧١ .

لاعتصامهم بكتاب الله عزّ وجلّ، وتمسّكهم بسُنَّة رسول الله ﷺ، ومن كان على ذلك فقد استضاء بالنور واستفتح باب الرشد وطلب الحق من مظانّه [1].

قال علي بن المديني في حديث رسول الله ﷺ : «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم**»[2] . قال : (هم أهل الحديث والذين يتعاهدون مذاهب الرسول ويذبّون عن العلم) [3] .

وسُئل أحمد عن معنى هذا الحديث فقال: (إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدريٌ من هم) [4] .

وقال الحاكم: (لقد أحسن أحمد بن حنبل في تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التي يُرفع الخذلان عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث ومن أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا محجة الصَالحين، واتبعوا آثار السلف من الماضين ومنعوا أهل البدع والمخالفين بسُنن رسول الله ﷺ وعلى آله أجمعين؟!) [5] .

وقال ابن قتيبة: (وليس يدفع أصحابَ الحديث عن ذلك إلا ظالم، لأنهم لا يردون شيئاً من أمر الدين إلى استحسان ولا إلى قياس ونظر، ولا إلى كتب الفلاسفة المتقدمين، ولا إلى أصحاب الكلام المتأخرين)[6] .

وقال أبو مزاحم الخاقاني :

أهلُ الحديثِ هم الناجونَ إذ عملوا ... به إذا ما أتى عن كل مؤتمَنِ

قد قيل إنهم خير العباد على ... ما كان فيهم إذا أنجوا من الفتن

---

(١) تأويل مختلف الحديث ص ٨٢ بتصرف .

(٢) أخرجه بنحو هذا اللفظ مسلم كتاب الإيمان باب نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ١٣٧/١ ح . (١٥٦) من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبدالله.

(٣) شرف أصحاب الحديث ص (١٠) .

(٤) معرفة علوم الحديث ص ٢.

(٥) معرفة علوم الحديث ص ٢.

(٦) تأويل مختلف الحديث ص ٨٢.

من مـات منهم كذا حانت شـهادته فطاب من ميتٍ في اللحد مرتَهنِ [1]

وقال أبو عبيدة بن زياد الأصبهاني :

ديـن النبي محمـد أخبـارُ نعـم المطيـةُ للفتـى آثـار

لا تُخـدعَـنَّ عن الحديث وأهـله فالـرأيُ ليـلٌ والحديث نـهار

ولـرُبما غلـط الـفتـى سُبل الهُـدى والشمـس بازغـةٌ لهـا أنـوارُ [2]

«ولا يضـرهم ما سمّاهم بـه أهـل الكـلام مـن الألقاب المنبوذة والألفاظ الشنيعة، لينفِّروا عنهم الناس، فيقولون عنهم : «الحشوية» [3] .

وقال ابن قتيبة : (وهذه كلها أنباز لم يأت بها خبر عن رسول الله ﷺ، كما أتى عنه في القدرية أنهم: «**مجوس هذه الأمة...**». فهذه أسماء من رسول الله ﷺ، وتلك أسماء مصنوعة) [4] .

وقال الحسن بن عبدالرحمن الرامَهُرْمزي: (اعترضت طائفة ممن يَشْنأ الحديث، ويبغض أهله، فقالوا بنقص أصحاب الحديث ازدراءً بهم، وأسرفوا في ذمِّهم، والتقوّل عليهم، وقد شرّف الله الحديث، وفضّل أهله، وأعلى منزلته وحكَّمه على كل نحلة، وقدّمه على كل علم، ورفع من ذكر من حمله وعُني به، فهم بيضة الدين، ومنار الحجة).[5] فمن يبغض أهل الحديث، فهو على البدعة، ومن يحبهم فهو على السُّنَّة. قال أحمد بن سنان القطان :

(ليس في الدنيا مبتدع إلا هو يبغض أهل الحديث، فإذا ابتدع الرجل نُزع حلاوة الحديث من قلبه) [6] .

وقال قتيبة بن سعيد: (إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث مثل يحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه

---

(١) شرف أصحاب الحديث ص ٥٧ .
(٢) شرف أصحاب الحديث ص(٦) .
(٣) معرفة علوم الحديث ص ١٤.
(٤) تأويل مختلف الحديث ص ٨٢ .
(٥) المحدّث الفاصل ص ٤ .
(٦) شرف أصحاب الحديث ص ٧٣. ومعرفة علوم الحديث ص ٤ .

وذكر قوماً آخرين، فإنه على السُّنَّة ومن خالف هذا، فاعلم أنه مبتدع) [1].

وجهود أهل الحديث في نصرة السُّنَّة وحفظها والذب عنها والردّ على أهل الأهواء والبدع كثيرة، لا ينكرها إلا مكابر حاقد. ومن جملة تلك الجهود في توضيح العقيدة والذب عنها، ما قام به الحافظ الإمام أبو بكر الإسماعيلي من تصنيف هذا الكتاب في بيان معتقد أهل الحديث، فعلى رغم صغر الكتاب إلا أنه حوى أصول العقيدة السلفية إجمالاً.

(أ) أسباب تحقيق الكتاب :

١- كتاب اعتقاد أئمة أهل الحديث، من الكتب السلفية المهمة، التي توضح عقيدة أهل السُّنة والجماعة وسلف الأمة.

٢- إن مؤلفه من علماء السلف المشهود لهم بالرسوخ في العلم، سواء في الأصول أو الفروع، وقد نال شهرة واسعة، وأثنى عليه كثير من العلماء، وأقروا له بالحفظ والإمامة في الدين.

٣- أدرك المؤلف القرن الأخير من القرون المفضلة، فقد ولد سنة ٢٧٧هـ وتوفي سنة ٣٧١هـ وقد قال عليه الصلاة والسلام: «**خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**»[2].

٤- إن هذا الكتاب حسب علمي لم يُطبع من قبل. كل هذه العوامل جميعها، شجعتني للمضي قُدُماً في تحقيقه، وتخريج أحاديثه، والتعليق عليه.

---

(١) شرف أصحاب الحديث ص ٧٢.

(٢) أخرجه البخاري كتاب فضائل أصحاب النبي (ﷺ) باب فضائل أصحاب النبي (ﷺ) (٣/٧)ح (٣٦٥٠) ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضل الصحابة (١٩٦٤/٤)ح (٢٥٣٥) كلاهما من طريق زهدم بن مضرب عن عمران بن الحصين.

(ب) خطة البحث :

رأيت من المناسب تقسيم البحث في هذا الموضوع إلى قسمين :

القسم الأول في التعريف بالمؤلف وبالكتاب، ويشتمل هذا القسم على المباحث التالية :

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف :

(أ) اسمه ونسبه وكنيته ومولده .

(ب) طلبه للعلم .

(جـ) ثناء العلماء عليه .

(د) أشهر مصنفاته .

(هـ) أشهر شيوخه .

(و) أشهر تلاميذه .

(ز) وفاته .

المبحث الثاني : التعريف بالكتاب، ووصف المخطوطة .

أولاً : التعريف بالكتاب :

(أ) اسم الكتاب .

(ب) توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

(جـ) موضوع الكتاب .

(د) منهج المؤلف .

ثانياً : وصف المخطوطة :

ثالثاً : المقارنة بين هذا الكتاب وكتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني .

القسم الثاني : تحقيق الكتاب .

(جـ) عملي في الكتاب :

لقد اجتهدت حسب الوسع والطاقة في خدمة هذا الكتاب وإخراجه بهذه الصورة، ويتلخص عملي في التحقيق في الخطوات التالية :

١- اعتمدت في تحقيق الكتاب على أصل محفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق، وهي نسخة وحيدة خطّها واضح، لكنها لم تخل من سهو الناسخ، وسيأتي وصفها تفصيلاً ضمن المباحث القادمة إن شاء الله تعالى.

٢- أثبت من النص ما في النسخة الخطية إلا أن يكون خطأً ظاهراً، فإني أزيد على ما في النص المعنى المناسب له، ولما يقتضيه السياق، وأضعه بين معقوفين هكذا [ ]، فهو من إضافتي، وأشير في الهامش إلى ما جاء في أصل المخطوط .

٣- عزو الآيات القرآنية .

٤- عزو الأحاديث إلى مصادرها الحديثية، فإن كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بالعزو إليهما، أما إذا كان في غير الصحيحين، فأجتهد في العزو إلى أكثر من مصدر، وأنقل أقوال أئمة هذا الشأن في درجة الحديث، وإذا لم أجد لأحد العلماء حكماً على الحديث اجتهدت في معرفة حال الإسناد .

٥- التعليق والشرح لما يحتاج إليه في بعض المواضع، التي تحتاج في نظري إلى تعليق وفصلت بين الأصل وتعليقاتي عليه، بوضع الأصل في أعلى الصفحة والتعليق في أسفلها .

٦- وضع عناوين توضح المقصود.

٧- وضع فهارس عامة للكتاب وهي :

(أ) فهرس الآيات القرآنية .

(ب) فهرس الأحاديث النبوية .

(جـ) فهرس الفرق .

(د) فهرس المصادر والمراجع .

(هـ) فهرس الموضوعات .

وأخيراً فإني بذلت الجهد في تحقيق هذا الكتاب وإخراجه، فإن وفقت إلى ذلك وأصبت، فهو من عند الله وله المنّة، وإن أخطأت فذلك مني، وعذري أني قد استنفدت في البحث طاقتي .

والله تعالى أسأل القبول، إنه تعالى نعم المولى ونعم النصير، وهو حسبي ونعم الوكيل .

******

القسم الأول: التعريف بالمؤلف وبالكتاب

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

(أ) اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي[1] ، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين[2].

ضبط النسب :

الإِسمَاعيلي بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الميم وكسر العين المهملة، بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها،[3] وهي نسبة إلى جده إسماعيل ابن العباس، والجُرْجاني بضم الجيم وسكون الراء المهملة والجيم والنون بعد الألف هذه نسبة إلى بلدة جُرْجان[4].

(ب) طلبه للعلم :

بدأ بكتابة الحديث بخطه وهو صبي مميّز في سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

قال الإسماعيلي: (كتبت بخطي في سنة ثلاث وثمانين ومائتين ولي يومئذ ست سنين)[5] ، وارتحل[6] لسماع الحديث من جرجان إلى خراسان، وبغداد والكوفة، والبصرة، والريّ، وهمدان، والأنبار، ومكة، وغير ذلك .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦ .

(٢) انظر تاريخ جرجان ص ٨٦ وسير أعلام النبلاء ٢٩٣/١٦ وطبقات الشافعية ٧/٣ .

(٣) الأنساب ١/ ٢٣٩ . (٤) الأنساب ٣/ ٢٣٧ وانظر معجم البلدان ١١٩/٢ .

(٥) تذكرة الحفاظ ٩٤٩/٣ ـ ٩٤٧، سير أعلام النبلاء ٢٩٣/١٦ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٢٩٣٠٠/١٦، الوافي بالوفيات (٢١٣١١٦) .

(جـ) ثناء العلماء عليه :

١ـ قال عنه الحاكم : (كان الإسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء)[١] .

٢ـ وقال عنه السمعاني: (إمام أهل جرجان والمرجوع إليه في الحديث والفقه... وهو أشهر من أن يُذكر)[٢] .

٣ـ وقال عنه الذهبي : (الإمام الحافظ الفقيه شيخ الإسلام)[٣]

وقال في موضع آخر : (الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام)[٤] .

٤ـ وقال عنه الصفدي: (الإمام ... الفقيه الشافعي الحافظ)[٥] .

٥ـ وقال عنه الأتابكي: (الحافظ ... كان إماماً طاف البلاد ، ولقيَ الشيوخ)[٦] .

٦ـ وقال عنه ابن كثير: (الحافظ الكبير الرحال الجوّال، سمع الكثير، وحدَّث، وخرَّج، وصنَّف فأفاد، وأجاد، وأحسن الانتقاد والاعتقاد)[٧].

٧ـ وقال عنه ابن عبدالهادي: (الإمام الحافظ الكبير أحد الأئمة الأعلام... كبير الشافعية بناحيته)[٨] .

٨ـ وقال عنه ابن ناصر الدين: (الإمام... أحد الحفاظ الأعيان كان شيخ المحدِّثين والفقهاء وأجلّهم في المروءة والسخاء)[٩] .

(د) أشهر مصنفاته :

١ـ مسند عمر بن الخطاب، قال عنه الذهبي: (يقع في مجلدين)[١٠] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/٢٩٤ .
(٢) الأنساب ١/٢٣٩ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٩٢ .
(٤) تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٧ .
(٥) الوافي بالوفيات ٦/ ٢١٣ .
(٦) النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٠ .
(٧) البداية والنهاية ١١/ ٣١٧ .
(٨) طبقات علماء الحديث ٣/١٤٠.
(٩) شذرات الذهب (٣/٧٢) .
(١٠) سير أعلام النبلاء (١٦/٢٩٣) .

٢ـ المستخرج على الصحيح، قال عنه الذهبي: (يقع في أربعة مجلدات)[١].

٣ـ كتاب المعجم، طبع بتحقيق د. زياد بن منصور، ويقع في مجلدين.

٤ـ العوالي [٢] .

٥ـ الفرائض [٣] .

(هـ) أشهر شيوخه [٤]

١ـ إبراهيم بن زهير الحلواني .

٢ـ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي .

٣ـ أحمد بن محمد بن مسروق .

٤ـ الحسن بن سفيان الشيباني .

٥ـ حسن بن علويه القطّان .

٦ـ حمزة بن محمد الكاتب .

٧ـ جعفر بن محمد الفريابي .

٨ـ الفضل بن حُباب الجُمحي .

٩ـ عمران بن موسى السَّخْتياني .

١٠ـ عبدان بن أحمد العسكري .

١١ـ محمد بن الحسن بن سماعة .

١٢ـ محمد بن عبدالله الحضرمي .

١٣ـ محمد بن إسحاق بن خزيمة .

١٤ـ محمد بن عثمان بن أبي شيبة .

١٥ـ محمد بن يحيى المروزي .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٩٣/١٦) . (٢) النجوم الزاهرة (١٤٠/٤) .

(٣) النجوم الزاهرة (١٤٠/٤) .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦ ـ ٢٩٦ تاريخ جرجان ٦٩ ـ ٧٧ البداية والنهاية ٢٩٨/١١ وطبقات علماء الحديث ١٤١/٣ .

(و) أشهر تلاميذه [1]

١- أبوبكر أحمد بن محمد بن غالب البلقاني الخوارزمي.

٢- أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي .

٣- حمزة بن يوسف السهمي .

٤- الحسين بن محمد الباشاني .

٥- عبدالرحمن السجسي .

٦- عبدالرحمن بن محمد الفارسي .

٧- علي بن دلان الجرجاني .

٨- عبدالواحد بن منير المعدل .

٩- عيسى بن عبادر الدينوري .

١٠- محمد بن عبدالله الحاكم .

١١- أبو بكر محمد بن إدريس الجَرْجرائي .

١٢- محمد بن علي الطبري .

١٣- محمد بن علي بن سهل الماسرجسي .

١٤- محمد بن محمد الحجاجي .

١٥- يحيى الأبهري .

(ز) وفاته :

تُوفي أبو بكر الإسماعيلي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وهو ابن أربع وتسعين سنة[2] .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦ - ٢٩٦، تاريخ جرجان ٦٩ - ٧٧، طبقات علماء الحديث ١٤١/١٣ البداية والنهاية ٢٩٨/١١ .

(٢) الانساب ٢٤١/١، تاريخ جرجان ١٠٩، النجوم الزاهرة ١٤٠/٤ .

المبحث الثاني
التعريف بالكتاب ووصف المخطوطة

أولاً : التعريف بالكتاب:

(أ) اسم الكتاب :

لم يَرِد على النسخة الخطية بسبب السقط الحاصل فيها عنوان صريح، لكن جاء في آخر الكتاب بعد انتهائه من ذكر أصول عقيدة أهل الحديث على وجه الإجمال قال: (هذا أصل الدين والمذهب اعتقاد أئمة أهل الحديث).

وجاء في السماعات على الكتاب ما يأتي: (سمع جميع اعتقاد الإسماعيلي) .

وجاء في كتاب العلو للذهبي مايأتي: (اعتقاد السُّنَّة) [1] ، وأحسب أن الذهبي اختصر عنوان الكتاب كما هي العادة الجارية، وإلا فلا معنى لقوله اعتقاد السنَّة بل الأولى اعتقاد أهل السُّنة، فكونه اقتصر على قول اعتقاد السُّنَّة دلّ على أنه أشار إلى أصل الكتاب لا إلى العنوان .

أما الحافظ الصابوني فسمّاه رسالة الإسماعيلي لأهل جيلان، فقد قال: (فإن الشيخ أبا بكر الإسماعيلي الجرجاني ذكر في رسالته التي صنّفها لأهل جيلان)[2] .

وقال في موضع آخر: (قرأت في رسالة الشيخ أبي بكر الإسماعيلي إلى أهل جيلان) [3] .

---

(١) العلو ص ١٦٧ . (٢) عقيدة السلف أصحاب الحديث ص ٩ .

(٢) عقيدة السلف أصحاب الحديث ص ٢٧ .

وكذا الإمام الحافظ ابن رجب فقد نقل في كتابه جامع العلوم والحكم ما يأتي:

(قال أبوبكر الإسماعيلي في رسالته إلى أهل الجبل) [1] .

ونستنتج من العناوين السابقة أن هذا الكتاب لم يستقر على اسم واحد، وأرى أن أقرب اسم لهذا الكتاب هو: (اعتقاد أئمة أهل الحديث) لما يأتي :

- أولاً : لأن المؤلف أشار إلى هذا العنوان في نهاية كتابه فقال: (هذا أصل الدين والمذهب اعتقاد أئمة أهل الحديث) .

- ثانياً : هذا العنوان يدل على مضمون الكتاب فإنه يذكر عقائد أئمة أهل الحديث، لذا تجد عباراته (يعتقدون، ويثبتون، ويقولون، ويؤمنون، ويرون) بصيغة الجمع .

(ب) توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

من الأدلة التي تثبت نسبة الكتاب الى المؤلف ما يأتي:

- أولاً : السند المتصل إلى المؤلف، ولا شك أن هذا من أقوى الأدلة وأكدها في هذا الجانب .

وقد رواه بإسناده المتصل إلى المؤلف ابنُ قدامة في رسالته ذمّ التأويل[2] والذهبي في العلو[3] وفي تذكرة الحفّاظ[4] وفي السير[5] .

وقال في كتاب الأربعين بعد ما نقل منه: (وهذا المعتقد سمعناه بإسناد صحيح عنه)[6] .

وقال الألباني في مختصر العلو : (أخرجه المصنّف بإسناده ورجاله كلهم

---

(١) جامع العلوم والحكم ١٠٦ .

(٢) ص ١٣٩ ضمن مجموعة الرسائل الكمالية .

(٣) ص ١٦٧ .

(٤) (٩٤٩/٣) .

(٥) (١٦/ ٢٦٥) .

(٦) ص ١١٨ ضمن مجموعة ست رسائل للذهبي .

ثقات معروفون غير مسعود بن عبدالواحد الهاشمي فلم أجد له ترجمة)[1] .

وصفة السند هي كالآتي :

قال ابن قدامة: (أخبرنا الشريف أبو العباس مسعود بن عبدالواحد بن مطر الهاشمي قال: أنبأنا الحافظ أبو العلاء صاعد بن يسار الهروي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، أنبأنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي)[2] .

ـ ثانياً: ذكر هذا الكتاب العلماء القريبون من عصر الإسماعيلي وغيرهم على أنه من مؤلفاته ونقلوا عنه بهذا الاعتبار، ومن هؤلاء الإمام الحافظ أبو عثمان إسماعيل الصابوني، وابن قدامة، وابن تيمية، والذهبي، والحافظ ابن رجب.

١ـ فأما أبو عثمان الصابوني فقد ذكر الكتاب وعزاه إلى مؤلفه ونقل عنه في موضعين في كتابه (عقيدة السلف أصحاب الحديث) ، فقد جاء في صفحة ٩ ما يأتي:

(فأما اللفظ بالقرآن فإن الشيخ أبا بكر إسماعيل الجرجاني ذكر في رسالته التي صنّفها لأهل جيلان قال فيها: «إن من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فقد قال بخلق القرآن»، قلت هذا كله مذكور في كتابنا هذا في الورقة ٣٩ من المخطوط.

وقد ذكره أيضاً في مكان آخر في مسألة النزول، فقد جاء في كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث ما يأتي، قال الصابوني :

(وقرأت في رسالة الشيخ أبي بكر الإسماعيلي إلى أهل جيلان: إن الله سبحانه ينزل إلى السماء الدنيا على ما صحّ به الخبر عن رسول الله ﷺ)[3] وهذا النص كله مذكور في هذا الكتاب في الورقة ٣٩ من المخطوط.

---

(١) ص ٢٤٩ . (٢) ذم التأويل ص ١٣٩ ضمن مجموعة الرسائل الكمالية .

(٣) عقيدة السلف أصحاب الحديث ص ٢٧ .

٢ـ وأما ابن قدامة فقد روى هذا الكتاب بإسناده إلى المؤلف وقد تقدّمت الإشارة إليه وقد نقل عنه في أول الكتاب وبه يتم السقط الحاصل في أول المخطوطة، فقد ساق بإسناده إلى حمزة بن يوسف السهمي راوي هذه العقيدة عن أبي بكر الإسماعيلي، قال أبو بكر الإسماعيلي: (اعلموا ـ رحمنا الله وإياكم ـ أن مذهب أهل الحديث أهل السُّنَّة والجماعة الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول ما نطق به كتاب اللّه تعالى وصحّت به الرواية عن رسول الله ﷺ، لا مَعْدل عمّا ورد به. ولا سبيل إلى رده، إذ كانوا مأمورين باتباع الكتاب والسُّنَّة ، مضموناً لهم الهدى فيهما، مشهوداً لهم بأن نبيهم ﷺ يهدي إلى صراط مستقيم، محذّرين في مخالفته الفتنة والعذاب الأليم، ويعتقدون أن الله ـ تعالى ـ مدعو بأسمائه الحسنى، وموصوف بصفاته التي سمّى ووصف بها نفسه، ووصفه بها نبيه ﷺ ، خلق آدم بيده، ﴿بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾، بلا اعتقاد كيف، وأنه عزّ وجلّ استوى على العرش بلا كيف، فإن الله ـ تعالى ـ انتهى إلى أنه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه).[1] ، والموجود من هذا الكلام في النسخة الخطية قوله: (فإن الله تعالى انتهى في ذلك إلى أنه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه).

٣ـ شيخ الإسلام ابن تيمية، فقد جاء في مجموع[2] الفتاوى ما يلي: (وقال أبو عثمان: قرأت في رسالة أبي بكر الإسماعيلي إلى أهل جيلان: إن الله ينزل الى السماء الدنيا على ما صحّ به الخبر عن الرسول ﷺ)، وهذا النص كله مذكور في هذا الكتاب في ورقة ٣٩ من النسخة الخطية. وكذا في الحموية [3] فقد نقل شيخ الإسلام قول أبي سليمان الخطابي مذهب

---

(١) ص ١٣٩ ـ ١٤٠ ضمن مجموعة الرسائل الكمالية .

(٢) (٥/٥) ، شرح حديث النزول ص ١٨٦ .

(٣) الحموية ص ١٢٤ ـ ١٢٥ ضمن مجموعة النفائس .

السلف في الصفات ثم قال بعد ذلك: (وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد نقل نحواً منه من العلماء ما لا يُحصى عددهم، مثل أبي بكر الإسماعيلي). قلت: انظر ورقة ٣٨ من المخطوط فهو مماثل لما ذكره الخطابي وقرره عن السلف .

٤- وأما الحافظ الذهبي فقد نقل عن هذا الكتاب في عدة مواضع من كتبه، ككتاب العلو، و(تذكرة الحفّاظ)، و(سير أعلام النبلاء)، وساق إسناده إلى المؤلف ونقل عنه في كتابه (صفات ربِّ العالمين) بدون إسناد، فقد جاء في كتاب (العلو) ما يأتي:

(أخبرنا عزالدين بن إسماعيل بن الفراء أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا مسعود بن عبدالواحد الهاشمي، أنبأنا صاعد بن سيار الحافظ، أنبأنا علي بن محمد الجرجاني، أنبأنا يوسف بن حمزة الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي بكتاب (اعتقاد السُّنَّة) له قال: (اعلموا - رحمكم الله - أن مذهب أهل الحديث أهل السُّنَّة والجماعة: الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وقبول ما نطق به كتاب الله وما صحت به الرواية عن رسول الله ﷺ، لا معدل عما ورد به، ويعتقدون: أن الله مدعو بأسمائه الحسنى، موصوف بصفاته التي وصف بها نفسه، ووصفه بها نبيه. خلق آدم بيده، ويداه مبسوطتان، بلا اعتقاد كيف، واستوى على العرش بلا كيف، فإنه انتهى إلى أنه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه)[1] .

والموجود من هذا الكلام في النسخة الخطية قوله: (بلا كيف، فإن الله تعالى انتهى في ذلك إلى أنه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه)، وأما بقية النص فلا يوجد لوجود الخرم في أول صفحة من

---

(١) العلو ص ١٦٧ .

الكتاب وبمثل ما نقل الحافظ في (العلو) نقل في (تذكرة الحفاظ)[1] ، و(سير أعلام النبلاء)[2] ، وكتاب (صفات ربِّ العالمين) [3] .

٥- وأخيراً يأتي نقل الحافظ ابن رجب عن كتاب الإسماعيلي في كتابه (جامع العلوم والحكم) يقول الحافظ ابن رجب: (قال أبو بكر الإسماعيلي في رسالته الى أهل الجبل: قال كثير من أهل السُّنَّة والجماعة: إن الإيمان قول وعمل، والإسلام فعل ما فُرض على الإنسان أن يفعله إذا ذُكر كل اسم على حدته مضموماً إلى الآخر، فقيل: المؤمنون والمسلمون جميعاً مفردين، أريد بأحدهما معنى لم يُرَد بالآخر، وإذا ذُكر أحد الاسمين، شَمِل الكل وعمّهم)[4] .

وهذا النص كله موجود في هذا الكتاب في ورقة ٤٠ من النسخة الخطية .

- ثالثاً : كما أن السماعات المثبتة على هذا الكتاب من العلماء وطلبة العلم، تُعتبر دليلاً فيما نحن بصدده من توثيق كتاب أئمة الحديث إلى الإسماعيلي، وإليك تلك السماعات:

السماع الأول : في سنة ٥٧٤هـ، وهو المثبت على الورقة (٤٢ - ب)، وجاء فيه سُمع هذا المعتقد كله على الشريف أبي العباس بن مسعود بن عبدالواحد بن مطر الهاشمي عرضاً بأصل سماعه، وأبي العلا صاعد بن سيار الهروي بقراءة أبي محمد بن عبدالمحسن بن طفري بن عبدالله الأميري المسترشدي أبو إسماعيل إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور وأبو محمد عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن، وعبد الله أحمد بن قدامة المقدسي، وأبو الفضل يحيى بن أبي الحسن بن أبي نصر المعدلي.. بمنزل الشيخ يوم الثلاثاء. حادي عشر شهر رمضان سنة أربع وسبعين

---

(١) ٩٤٩/٢ .
(٢) ١٦ / ٢٦٥ .
(٣) ص ١١٨ .
(٤) جامع العلوم والحكم ص ١٠٦ .

وخمسمائة وصحَّ ذلك، ولله الحمد والمنة، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم عليه .

السماع الثاني في سنة (٦١٧) هـ، سُمع جميع اعتقاد الإسماعيلي على الشيخ الإمام العالم موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، وعلى الشيخ الإمام بهاء الدين أبي محمد عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسيين بقراءة أبي الفرج عبدالرحمن بن عبدالمنعم.... ابن أخيه عبدالله بن العلي يوسف، وأحمد ومحمد وعبدالرحمن... المجد عيسى بن الشيخ موفق الدين، وأحمد ومحمد ابنا عبدالرحيم بن عبدالواحد وعمهما محمد، والسماع بخطه، وسعد بن منصور بن سعد، وعبدالرحيم بن علي بن بشوان، ومحمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد، وعبد الرحمن وعبد الغني ابنا العم محمد، وسليمان بن الإمام عبدالرحمن الحافظ، وإبراهيم بن الشرف عبد الله بن الشيخ أبي عمر ، ومحمد وأحمد ابنا الشرف أحمد بن عبيد الله، ومحمد بن الزين أحمد بن عبد الدائم، ومحمد وعبد الرحمن وعبدالرحيم بنو الزين أحمد، والفقيه عبد الحميد بن محمد وبنوه، وعبدالرحمن وعبد الرحيم وعبد الحافظ وعبد الخالق وعبد الغفار ويحيى وعيسى وعبد القادر ومحمد بن الشيخ أحمد بن محمد وابن عمه علي بن موسى، ومحمد وعلي وإسماعيل بنو أحمد بن عبد الله بن موسى، ومحمد ابن عبد الحميد بن محمد وخاله علي بن عبدالعزيز، ومحمد وعبدالله وإبراهيم بنو عبد الرحيم... وعبدالغني ومحمد ابنا ....، وعيسى وعبدالرحيم وعبدالله بنو عمر بن عوض وعمر بن الكمال أحمد بن عمر بن أبي بكر عبدالله بن سعد وعبدالله.... بن سلطان وعبدالرحمن ابنا العم العلم أحمد بن كامل المقدسيون، والشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أبى شجاع البصري، وحسين بن عبدالله...، ونصر الله بن ناصر بن نصر الله، ومحمد بن نصر بن منصور المقري، وأحمد بن أبي محمد العطار،

وعبدالواحد وإبراهيم ابنا كامل المقري وإبراهيم وإسماعيل ابنا محمد....، ومحمد وعبدالرحمن ابنا الصفي إسحاق ابن....، ويوسف ويحيى ابنا عيسى بن مسلم بن كثير، وإبراهيم وإسماعيل ابنا نور بن قمر الهيتمي، وفارس بن منصور بن عبدان، وأحمد بن علي بن يوسف ، ومحمد وأحمد وعلي وإبراهيم بنو أبي المجد بن منصور اللحام، وإسماعيل بن محمد بن عمر الحراني، وإبراهيم وأحمد ابنا عبدالعزيز الأنطاكي، والحسن ومحمد بن الكمال عبدالله بن الحافظ، وأحمد بن محمد بن عياش، وذلك يوم السبت في العشر الأوسط من ذي القعدة من سنة سبع عشرة وستمائة.. والحمد لله، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً. وسمع مع الجماعة إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي وصحَّ وتمت .

السماع الثالث: في سنة (٦٦٧)هـ ، سُمع جميع اعتقاد الإسماعيلي على الشيخ الإمام العالم أبي عبدالله محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسي بحق سماعه بهَراة [١] محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر وهذا خطه، وأحضر ولده أحمد وهو في السنة الرابعة، وأحمد بن الشيخ المسمع في الرابعة، ومحمد بن حازم وولده أحمد، وعبدالرحمن وأحمد ابنا حسن بن عبدالله وعبدالله وعلي ابنا عمر بن أحمد بن عمر، وعبدالله وأبو بكر ابنا أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي، وعبدالحميد وعبدالرحمن ابنا محمد بن عبدالحميد، وإبراهيم بن أبي بكر بن أحمد، وعبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن، وأبو بكر بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالجبار، وابنا عمه أحمد ومحمد ابنا عبدالله، وعلي بن عبدالله بن عبدالرحمن، وأحمد ابن إبراهيم بن مري، ومحمد وعبدالرحمن ابنا أحمد بن محمد بن يونس،

---

(١) هراة (بالفتح) : مدينة كبيرة من أمهات مدن خراسان انظر مراصد الاطلاع (١٤٥٥/٣) .

وأحمد بن عبدالله بن أحمد، ومحمد بن سليمان بن عبدالحميد، ومحمد بن محمد بن معالي، وأحمد بن سليمان بن أحمد وولده عبدالقادر، وعمر بن عبدالله بن أحمد، وعلي بن أحمد بن علي وأولاده أحمد وعبدالرحمن وعبدالحميد، وعبدالرحمن ومحمد ابنا أحمد بن محمد بن محمود المرداوي، وعلي بن ماجد بن طاهر المرداوي، وإبراهيم بن محمد ....، وأحمد بن عبدالرحيم بن أحمد المقدسيون، وأحمد بن محمد بن إسحاق الدمشقي، وعبدالخالق بن مطر بن عبدالرازق، وإسماعيل ومحمد ابنا إبراهيم بن القاسم...، وعبدالله بن محمد بن عبدالمنعم، وذلك في العشر الأوسط من المحرم سنة سبع وستين وستمائة، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

(جـ) موضوع الكتاب :

يتضح من اسم الكتاب : (اعتقاد أئمة أهل الحديث) الذي أشار إليه المؤلف في آخر الكتاب، فقد ذكر فيه المؤلف عقيدة السلف أئمة السُّنَّة، التي تمسّك بها مَنْ مضى منهم، ودعوا الناس إليها، ونهوا عما يضادّها ويقدح فيها، ووالوا في اتباعها، وعادوا فيها، وبدَّعوا وكفَّروا من اعتقد غيرها، فهذا الكتاب يحتوي على عرض جملة عقائد أئمة الحديث والسُّنَّة من السلف الصالح . وهو ليس وحيداً في بابه، بل إن علماء السلف أهل الحديث ألفوا كتباً كثيرة في هذا الصدد وأطلقوا علي الكثير منها اسم (السُّنَّة)، أو أصول (السُّنَّة)، أو (صريح السُّنَّة)، أو (شرح السُّنَّة) أو (شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة)، ومن ذلك إطلاق الحافظ الذهبي على هذا الكتاب اسم (اعتقاد السُّنَّة)، فيستعملون لفظ السنَّة فيما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون من بعدهم من أئمة الدين وعلماء المسلمين من السلف الصالح من اعتقادات، ومن هذا الباب قول الشافعي ـ رحمه الله

تعالى - : (القول في السُّنَّة التي أنا عليها ، ورأيت أصحابنا عليها أهل الحديث الذين رأيتهم، وأخذت عنهم مثل: سفيان، ومالك وغيرهما، الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) (١).

ثم ذكر بعض مسائل الاعتقاد، وقول الأوزاعي: (اصبر نفسك على السُّنَّة، وقِفْ حيث وقف القوم، وقُل بما قالوا، وكُفّ عمّا كفوا عنه، واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما وسعهم) (٢) .

وقول سفيان بن عيينة: (السُّنة عشرة، فمن كن فيه، فقد استكمل السُّنَّة، ومن ترك منها شيئاً، فقد ترك السُّنَّة: إثبات القدر، وتقديم أبي بكر وعمر، والحوض، والشفاعة، والميزان، والصراط، والإيمان: قول وعمل، والقرآن: كلام الله، وعذاب القبر، والبعث يوم القيامة، ولا تقطعوا بالشهادة على مسلم)(٣).

وقول شعيب بن حرب لأبي عبدالله سفيان الثوري: (حدّثني بحديث من السُّنَّة ينفعني الله - عزّ وجلّ - به، فإذا وقفت بين يدي الله - سبحانه وتعالى - وسألني عنه، فقال لي: من أين أخذت هذا؟ قلت: يارب حدّثني بهذا الحديث سفيان الثوري، وأخذت عنه فأنجو أنا وتُؤخذ أنت، فقال: يا شعيب هذا توكيد وأي توكيد اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، القرآن كلام الله غير مخلوق...)(٤)، ثم ذكر مسائل الاعتقاد.

وقول علي بن المديني: (السُّنَّة اللازمة التي مَنْ ترك منها خصلة لم يقلها أو يؤمن بها لم يكن من أهلها: الإيمان بالقدر خيره وشره...) (٥) ، ثم ذكر مسائل الاعتقاد.

---

(١) إثبات صفة العلو ص ١٨٠ - ١٨١ .

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة ١٥٤/١ .

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة ١٥٥/١ - ١٥٦ .

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة ١٥١/١ .

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة ١٦٥/١ .

وقول الإمام أحمد بن حنبل: (أصول السُّنَّة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ، والاقتداء بهم، وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة، وترك الخصومات، والجلوس مع أصحاب الأهواء، وترك المراء والجدال والخصومات.)، وهذا الكتاب (اعتقاد أئمة أهل الحديث) من جنس الكتب المؤلفة في السُّنَّة، وقد جمع فيه بين عرض عقيدة السلف أصحاب الحديث، وبين الرد على فرق المبتدعة كالمرجئة والمُعطِّلة وغيرهم.

(د) منهج المؤلف :

جرى المؤلف في كتابه هذا على عرض عقيدة السلف أئمة الحديث بطريق الاختصار فلم يذكر فصولاً ولا أبواباً، بل يبدأ المسألة، غالباً بقول: (يعتقدون)، أو (يرون)، أو (يثبتون)، أو(يقولون)، أو (يؤمنون)، ثم بعد ذلك يذكر معتقدات أئمة السلف في المسألة ويستدل لها بنصوص القرآن والسُّنَّة، وقد يقتصر على بعض الأدلة من القرآن اكتفاءً بها عن غيرها، وقد يسوق بعض مسائل العقيدة مجرّدة من الدليل، وقد يذكر خلاف العلماء في بعض المسائل، كحكم تارك الصلاة، أو مُسمّى الإيمان والإسلام، وبالجملة فهذا الكتاب قد حوى مجمل مسائل عقيدة السلف أصحاب الحديث.

ثانياً : وصف المخطوطة :

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة وحيدة وهي غير كاملة، فقد سقطت منها الصفحة الأولى، استدركتها من كتاب: (ذمّ التأويل) لابن قدامة فقد ذكرها مروية بإسناده إلى المؤلف، والنسخة هذه التي اعتمدت عليها في التحقيق هي من رواية ابن قدامة نفسه، فمنها نقل ابن قدامة في كتابه (ذم التأويل)، [1] والنسخة الخطية مصوّرة عن نسخة محفوظة بدار

---

(١) تقدم بيان سماع ابن قدامة في مبحث توثيق الكتاب إلى مؤلفه.

الكتب الظاهرية بدمشق تبدأ بالورقة (٣٨)، وتنتهي بنهاية الورقة (٤٣) وتقع في (١٠) صفحات، وعدد الأسطر في كل صفحة ما بين (١٧) إلى (٢٨) سطراً، وفي كل سطر حوالي (١٥) كلمة كُتبت بخط واضح، وبها بعض الأخطاء، ولم يعتن الناسخ بوضع النقاط.

ثالثا : المقارنة بين كتابنا هذا (اعتقاد أئمة أهل الحديث) وكتاب (عقيدة السلف أصحاب الحديث) للصابوني :

في أثناء قراءتي للكتابين لاحظت مايلي :

١ـ أن هناك تشابهاً بين محتوى الكتابين، وتقارباً بين عنوانهما.

٢ـ أن هناك تشابهاً من حيث الموضوعات فنجد أن الاثنين قد طرقا نفس الموضوعات وبنفس الترتيب في بعض المواضع، وانفرد كتاب الإسماعيلي ببعض الموضوعات كما يلى:

وجوب لزوم مذهب أهل الحديث الفرقة الناجية، ودار الإسلام، وتعليم العلم، واتباع الرسول ﷺ.

أما كتاب الصابوني فانفرد عن كتاب الإسماعيلي بالمواضيع التالية :

موقف السلف من أخبار الصفات، وعلامة أهل السُّنَّة وأهل البدع .

٣ـ أن هناك بعض الموضوعات تكاد تكون متطابقة متماثلة مثل مايأتي :

(أ) جاء في كتاب الإسماعيلي ما يأتي: (ويقولون: إن الإيمان قول وعمل ومعرفة، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، ومن كثرت طاعاته أَزْيدُ إيماناً ممن هو دونه في الطاعة)[١] .

وجاء في كتاب الصابوني ما يلي: (من مذهب أهل الحديث أن الإيمان قول وعمل ومعرفة، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية) [٢] .

---

(١) ص ٦٣ ـ ٦٤.

(٢) ص ٦٧ .

(ب) وجاء في كتاب الإسماعيلي ما يلي : (واختلفوا في متعمدي ترك الصلاة المفروضة حتى يذهب وقتها من غير عذر، فكفّره جماعة لما روي عن النبي ﷺ، أنه قال: «**بين العبد وبين الكُفر ترك الصلاة**»، وقوله: «**من ترك الصلاة فقد كفر**»، وقوله: «**ومن ترك الصلاة فقد بَرِئت منه ذمة الله**»، وتأول جماعة منهم أنه يريد بذلك مَنْ تركها جاحداً لها، كما قال يوسف عليه السلام: ﴿إنِّي تركتُ ملّة قومٍ لا يؤمنونَ بالله﴾ (١)، تَرْكَ جحودِ الكفر) (٢).

وجاء في كتاب الصابوني ما يأتي: (اختلف أهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض متعمداً، فكفّره بذلك أحمد بن حنبل وجماعة من علماء السلف وأخرجوه من الإسلام بالخبر الصحيح المروي عن النبي ﷺ، أنه قال: «**بين العبد والشرك ترك الصلاة، فمن ترك الصلاة فقد كفر**».

وذهب الشافعي وأصحابه وجماعة من علماء السلف إلى أنه لا يكفر به مادام معتقداً لوجوبها، وإنما يستوجب القتل كما يستوجبه المرتد عن الإسلام، وتأولوا الخبر: من ترك الصلاة جاحداً كما أخبر سبحانه عن يوسف عليه السلام أنه قال: ﴿إنيِّ تركتُ ملّة قومٍ لا يؤمنون باللّه وهُم بالآخرة همْ كافرونَ﴾(٣) ، ولم يكن تلبس بكفر فارقه ولكن تركه جاحداً له) (٤).

(جـ) وجاء في كتاب الإسماعيلي مايلي : (وأن في الدنيا سحراً وسحرة، وأن السحر واستعماله كفرٌ من فاعله معتقداً له نافعاً ضاراً بغير إذن الله) (٥).

وجاء في كتاب الصابوني: (ويشهدون أن في الدنيا سحراً وسحرة، إلا أنهم لا يضرون أحداً إلا بإذن الله... ومَنْ سحر منهم، واستعمل السحر، واعتقد أنه يضر، أو ينفع بغير إذن الله ـ تعالى ـ ، فقد كفر بالله تعالى).(٦)

---

(١) سورة يوسف الآية (٣٧) .
(٢) ص ٦٤ .
(٣) سورة يوسف الآية (٣٧).
(٤) ص ٧٤ ـ ٧٥ .
(٥) ص ٧٨ .
(٦) ص ٩٦.

٤ ـ يمتاز كتاب الصابوني (عقيدة السلف أصحاب الحديث) بأنه يسند الأحاديث التي يستدل بها بخلاف الإسماعيلي، فيذكر الأحاديث مستدلاً بها بدون أن يسندها.

٥ ـ يمتاز كتاب الصابوني عن كتاب الإسماعيلي بكثرة استشهاده بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار المروية عن السلف.

٦ ـ عندما يقتبس الصابوني من غيره يصرح باسم من نقل عنه، فيقول مثلاً:

(قال الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد)، ويقول: (وذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ـ رحمه الله ـ في كتابه الاعتقاد).

وأحياناً لا ينسب القول الذي يقتبسه إلى قائله صراحة بل يصدّره بقيل.

أما الإسماعيلي فلا يصرّح باسم من نقل عنه فالحاصل أن هذَيْن العالِمَيْن تصدّيا لتقرير عقيدة السلف أهل الحديث، وقد عاشا في عصرين مختلفين، تُوفي الإسماعيلي سنة ٣٧١هـ ، وتُوفي الصابوني سنة ٤٤٩هـ . فما بين وفاتيهما (٧٨ سنة) فاستفاد المتأخر من كتاب المتقدّم واقتبس منه ما نسب.

****

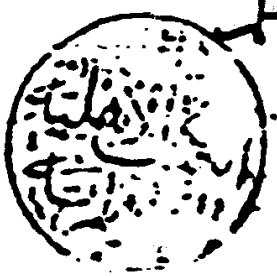

نماذج من النسخة الخطية

الله موسى تكليما وقال لما اصفنا لمن اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقولون ما نقوله
المسلمون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن خلافا لما قال الله تعالى وما تشاءون
الا ان يشاء الله ٥ وهو قولهم لا سبيل لاحد ان يصنع عن علم الله ولا ان يعلم علمه
واراده مشيئة الله ولا ان يشاء علم الله فانه العالم لا يجهل ولا يسهو والقادر
لا يغلب ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق وانه حيث ما قرء وفي اي
القاري له ولفظه ومحفوظ في الصدور متلوا بالالسن مكتوبا في
المصاحف غير مخلوق ومن قال بخلق اللفظ بالقرآن يريد به القرآن فهو قال بخلق
القرآن ٥ ويقولون انه لا خالق على الحقيقة الا الله عز وجل وان اكساب
العباد كلها مخلوقة لله وان الله يهدي ويشاء ويضل ويسأل عن حكمته
لم اضله الله عز وجل ولا عذر لمن قال الله عز وجل في كتابه لكي لا يكون
فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين وقال لعابديه لكم لعودون وبقتاكم وقربانكم
عليهم الضلالة وقال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس وقال ما
اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
ومعنى نبرأها الي نخلقها بلا خلاف بين اهل اللغة وقال نخبر عن اهل الجنة
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال
ولو شاء الله لهدى الناس جميعا وقال ولو شاء ربك لجعل الناس امة
واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ويقولون ان الخير
والشر والحلو والمر بقضاء الله عز وجل لمصاه وقدره لا يكون شيء
شيئا ولا يقع الا ما شاء الله وانهم مقرون الى الله عز وجل بالعلم فيهم
قبل خلقهم وامره عز وجل بذلك في السماء على ما صح به الخبر

فهو

سمع جميع اعداد الاسماعيلي على الشيخ الامام العالم ابو نعيم الاسترابادي محمد عبد الله بن احمد بن اسحاق بن مندة وعلى
الشيخ الامام بهلة ابو زكريا عبد الرحمن ابن ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي الفتح عبد الرحمن عبد المنعم بن
نصر بن الخير بن عبد الله بن ابي يوسف واحد ومحمد وعبد الرحمن طاهر بن محمد الجيلي الخ ابو نعيم واحمد واسماعيل
ابنا عبد الرحمن بن عبد الواحد وعمهما ابو الفتح نصر بن منصور بن سعد وعبد الرحيم بن علي بن شنوان وذكر الجماعة
ابراهيم بن عبد الواحد وعبد الرحمن وعبد العزيز ابنا العزيز وسليمان ابنا الامام عبد الرحيم الحافظ وابراهيم بن الشرف
عبد الله بن يحيى ابي علي وذكر انه حاضر لنا الشرف الخير عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الواحد وعبد وعبد الله
وعبد الرحمن بنو الزين عبد الحميد بن يوسف بن عبد الرحمن وعبد الرحمن وعبد الحافظ وعبد الكافي
وعبد الجبار وكريمة وعلي وعبد القادر ذكر الشيخ ابو نعيم انه سمع ابا علي محمد بن هلال واسماعيل ابن
عبد الله بن محمد وعبد المنعم بن خالد على عبد العزيز بن عبد الله وعبد الله وابراهيم وعبد الواحد بنو الحسن
وعبد العزيز ابنا اسماعيل بن احمد وعيسى وعبد الرحمن عبد الله بن عمر بن علي بن عمر وعمر ابنا ابي الحسن بن
عبد الله بن عبد الله وعبد الله بن حامد بن سليمان بن حمد وعبد الرحمن ابنا العلامة كامل الدين بن
الشرف ابي عبد الله محمد بن ابي الحسين ابي شجاع البصري وحسين بن عبد الله الاسدي ونصر الله بن نصر
ابن ابراهيم بن نصر بن منصور البصري واحمد بن محمد العطار وعبد الواحد ماكولا كامل الدين
وابراهيم واسمعيل ابنا ابي موسى وذكر وعبد الرحمن ابنا الصفي ابي حامد خضر وموسى وعيسى ابنا عبد الله
قرأ بعضه واسمعيل ابنا ابي موسى وذكر وعبد الرحمن ابنا الصفي ابي حامد خضر وموسى وعيسى ابنا عبد الله
ومحمد واحمد وعلي ابنا ابراهيم بن ابي الكنيد بن منصور اللحام واسمعيل الخفي بن عمر بن ابي الرداد وابراهيم والحسن ابنا عبد الرزاق
الخطابي وابو الحسن محمد ابنا ابي الكرم اسعد بن الحافظ وابو الرضى عباش وابو نصر ابنا الشيخ ابي السعد
وسمع مع الكل ابراهيم بن علي بن سعد الخير بن الاسطر وهبة الله بن علي بن ابي الرضى بن ابي نصر

سمع جميع اعداد الاسماعيلي على الشيخ الامام العالم ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن علي بن احمد بن عبد الرحيم
المقدسي بحق سماعه لها من محمد بن احمد بن عمر ومن الخطيب عمر ولحمد ولد واحد وهو في السابعة واحد للشيخ المسمع
وثمة جارم وفاتك احمد وعبد الرحمن واحمد اخوا احمد بن عبد الله وعبد الله وعلي اولاد احمد بن عمر وعبد الله وابو بكر اولاد احمد
عبد الحميد بن عبد الواحد وعبد الحميد وعبد الرحمن اولاد محمد بن عبد الحميد وابراهيم بن بكر بن احمد وعبد الله بن احمد بن عبد الرحمن وابو بكر بن احمد
عبد الرحمن بن عبد الحافظ واسماعيل واحمد ومحمد اولاد عبد الله وعلي عبد الله بن عبد الرحمن واحمد بن ابراهيم بن بكر ومحمد وعبد الرحمن اسماعيل احمد
وعلي ابنا احمد بن عبد الله بن احمد بن سليمان بن عبد الواحد بن سليمان احمد وولد عبد الواحد وعلي عبد الله ابنا احمد
وابراهيم بن محمد وعبد الرحمن ابنا احمد بن عبد الرحمن المقدسي واحمد بن محمد بن يحيى المرداوي وعلي ابنا احمد بن طاهر المرداوي
ابراهيم واسمعيل ابنا عبد الله بن محمد بن المنعم وذلك في الشهر الاوسط من المحرم سنة سبع وستمائة وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

القسم الثاني: تحقيق الكتاب
اعتقاد أئمة أهل الحديث

لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل الإسماعيلي

٢٧٧ - ٣٧١

صاحب كتاب المستخرج على صحيح البخاري

رواية الحافظ حمزة بن يوسف السهمي

المتوفى سنة ٤٢٧ هـ

حققه وقدم له وعلق عليه

د. محمد بن عبدالرحمن الخميس

الأستاذ المساعد في قسم العقيدة في كلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قال ابن قدامة: أخبرنا[1] الشريف أبو العباس مسعود بن عبدالواحد بن مطر الهاشمي[2] قال: أنبأ الحافظ[3] أبو العلا[4] صاعد بن يسار[5] الهروي[6،7] أنبأ أبو الحسن[8] علي بن محمد الجرجاني، أنبأ أبو القاسم[9] حمزة[10] بن يوسف السهمي، أنبأ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي[11] قال :

(أصول الاعتقاد عند أهل الحديث) :

١- اعلموا - رحمنا[12] الله وإياكم - أن مذهب أهل الحديث أهل السُّنَّة والجماعة: الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وقبول ما نطق به كتاب الله

---

(١) في كتاب العلو : (انبأنا) .
(٢) في كتاب العلو: (مسعود بن عبدالرحمن الهاشمي) .
(٣) سقطت كلمة: الحافظ (من كتاب العلو) .
(٤) سقطت كلمة: (أبو العلا) من كتاب العلو .
(٥) في كتاب العلو : (سيار) .
(٦) سقطت كلمة: (الهروي) من كتاب العلو.
(٧) في كتاب العلو : (الحافظ) .
(٨) سقطت كلمة: (أبو الحسن) من كتاب العلو .
(٩) سقطت كلمة : (أبو القاسم) من كتاب العلو .
(١٠) في كتاب العلو: (يوسف بن حمزة الحافظ) .
(١١) في كتاب العلو : (الإسماعيلي بكتاب اعتقاد السُّنة له) .
(١٢) في كتاب العلو: (رحمكم الله) .

تعالى[1] . وصحّت [2] به الرواية عن رسول الله ﷺ لا مَعْدل عن ما ورد به، ولا سبيل إلى ردّه، إذ كانوا مأمورين باتباع الكتاب والسُّنّة، مضموناً لهم الهدى فيهما، مشهوداً لهم بأن نبيهم ﷺ، يهدي إلى صراط مستقيم، محذّرين في مخالفته الفتنة والعذاب الأليم[3] .

(القول في الأسماء والصفات) :

٢- «ويعتقدون: أن الله تعالى مدعو بأسمائه الحسنى وموصوف[4] بصفاته التي سمّى،[5] و[6] وصف بها نفسه، ووصفه بها نبيه ﷺ،[7] . خلق آدم بيده، ويداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء [8] ، بلا اعتقاد كيف ، وأنه عزّ وجلَ [9] استوى على العرش» [10]، بلا كيف فإن[11] الله تعالى[12] انتهى[13] من ذلك[14] إلى أنه استوى على العرش، ولم يذكر كيف كان استواؤه .

---

(١) سقطت كلمة: (تعالى) من كتاب العلو .

(٢) في كتاب العلو: (وما صحت) .

(٣) سقط ما بين كلمة: (ولا سبيل إلى رده) إلى كلمة: (العذاب الأليم) من كتاب العلو.

(٤) في كتاب العلو : (الحسنى موصوف) .

(٥) سقطت كلمة: (سمّى) من كتاب العلو.

(٦) الواو ساقطة من كتاب العلو.

(٧) سقطت كلمة : (صلى الله عليه وسلم) من كتاب العلو .

(٨) (ينفق كيف يشاء) سقطت من كتاب العلو .

(٩) (وأنه عز وجل) : سقطت من كتاب العلو.

(١٠) المثبت ما بين القوسين من كتاب ذم التأويل لابن قدامة .

(١١) في كتاب العلو : (فإنه) .

(١٢) سقطت كلمة : (الله تعالى) من كتاب العلو.

(١٣) في كتاب ذم التأويل : (أنهى) .

(١٤) سقطت من كتاب ذم التأويل وكتاب العلو .

(ذكر بعض خصائص الربوبية) :

٣ـ وأنه مالك خلقه، وأنشأهم لا عن حاجة إلى ما خلق، ولا لمعنى دعاه إلى أن خلقهم، لكنه فعّال لما يشاء، ويحكم ما يريد، لا يُسأل عمّا يفعل، والخلق مسؤولون عمّا يفعلون .

(إثبات أسماء الله الحسنى وصفاته العلا) :

٤ـ وأنه مدعو بأسمائه، موصوف بصفاته التي سمّى ووصف بها نفسه، وسمّاه ووصفه بها نبيه عليه الصلاة والسلام، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، ولا يُوصف بما فيه نقص أو عيب أو آفة، فإنه عزّ وجلّ تعالى عن ذلك.

(إثبات صفة اليدين) :

٥ـ وخلق آدم عليه السلام بيده ويداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء، بلا اعتقاد كيف يداه، إذ لم ينطق كتاب الله تعالى فيه بكيف .

٦ـ ولا يُعتقد فيه الأعضاء، والجوارح، ولا الطول، والعرض، والغلظ، والدقة[1]، ونحو هذا مما يكون مثله في الخلق، وأنه ليس كمثله شيء تبارك وجه ربنا ذو الجلال والإكرام.

---

(١) هذه الكلمات ليست من الألفاظ المعروفة عند أهل السنة والجماعة من سلف هذه الأمة بل هي من الكلمات المخترعة المبتدعة والتعبير عن الحق بالألفاظ الشرعية هو سبيل أهل السنة والجماعة فلا ينبغي لطالب الحق الالتفات إلى مثل هذه الألفاظ ولا التعويل عليها وما كان أغنى الإمام المصنف رحمه الله تعالى عن مثل هذه الكلمات المبتدعة فإن الله سبحانه وتعالى موصوف بصفات الكمال منعوت بنعوت العظمة والجلال وعلى كل حال فالباطل مردود على قائله كائناً من كان والقاعدة السلفية في مثل هذه الكلمات: أنه لا يجوز نفيها ولا إثباتها إلا بعد التفصيل وتبين مراد قائلها وكان على المؤلف أن يجمل في النفي غير أنه أراد بهذا النفي أن يسد الطريق على المعطلة لئلا يكون لهم مدخل في =

٧ ـ ولا يقولون: إن أسماء الله عزّ وجلّ ـ كما تقوله المعتزلة[١]. والخوارج [٢]

= رمي أهل الحديث بالتشبيه، ولكنه بهذه العبارات فتح الباب لهم ليلزموا من أطلقها بموافقتهم على نفي بعض الصفات الذاتية كالوجه واليدين فلو أمسك رحمه الله عن هذه العبارات لكان أجدى .

(١) المعتزلة فرقة كلامية إسلامية ظهرت في أول القرن الثاني الهجري وبلغت شأنها في العصر العباسي الأول يرجع اسمها إلى اعتزال إمامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري لقول واصل بأن مرتكب الكبيرة ليس كافراً ولا مؤمناً بل هو في منزلة بين المنزلتين، ولما اعتزل واصل مجلس الحسن وجلس عمرو بن عبيد إلى واصل وتبعهما أنصارهما قيل لهم معتزلة أو معتزلون، وهذه الفرقة تعتد بالعقل وتغلو فيه وتقدمه على النقل، ولهذه الفرقة مدرستان رئيستان: إحداهما بالبصرة، ومن أشهر رجالها واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وأبو الهذيل العلاف وإبراهيم النظام والجاحظ، وأخرى ببغداد، ومن أشهر رجالها بشر بن المعتمر وأبو موسى المردار وثمامة بن الأشرس وأحمد بن أبي دؤاد وللمعتزلة أصول خمسة يدور عليها مذهبهم هي: العدل، والتوحيد، والمنزلة بين المنزلتين، والوعد والوعيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهم في هذه الأصول معانٍ عندهم خالفوا فيها موجب الشريعة وجمهور المسلمين.

الفرق بين الفرق ص (١١٧ ـ ١٢٠)، التبصير في أصول الدين ص (٣٧)، الملل والنحل (٤٦/١ ـ ٤٩)، الخطط للمقريزي (٢٤٥/٢ ـ ٣٤٦).

(٢) الخوارج جمع خارجة أي فرقة خارجة: هم كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة، واشتهر بهذا اللقب جماعة خرجوا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ممن كان معه في حرب صفين، وحملوه على قبول التحكيم ثم قالوا له : لم حكمت بين الرجال لاحكم إلا لله. وسُمُّوا حرورية لانحيازهم إلى حروراء بعد رجوعهم من صفين وعددهم يومئذ اثنا عشر ألفاً وقد ناظرهم عليّ رضي الله عنه فرجع بعضهم وقاتل الباقين حتى هزمهم.

وقد افترق الخوارج إلى عدة فرق يجمعهم القول بتكفير عليّ بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأصحاب الجمل ومن رضي بالتحكيم وصوَّب الحكمين أو أحدهما وتكفير صاحب الكبائر والقول بالخروج على الإمام إذا كان جائراً.

انظر الملل والنحل (١١٤/١)، والفرق بين الفرق ص (٧٢ ـ ٧٣). ومقالات الإسلاميين (١٦٧/١) ومجموع الفتاوى (٢٧٩/٣) .

وطوائف من أهل الأهواء ـ مخلوقة [1] .

(قولهم في صفة الوجه والسمع والبصر والعلم والقدرة والكلام) :

٨ ـ ويثبتون أن له وجْهاً، وسمْعاً، وبصَراً، وعلماً، وقدرةً، وقوةً، وعزّةً، وكلاماً، لا على ما يقوله أهل الزيغ من المعتزلة[2] وغيرهم، ولكن كما قال

---

(١) هذه من حماقات الجهمية والمعتزلة ومن تابعهم وهي مبنية على قولهم بخلق القرآن قال الدارمي في الرد على المريسي ص (٣٦٦): (وقد كان لإمام المريسي في أسماء الله مذهب كمذهبه في القرآن كان القرآن عنده مخلوقاً من قول البشر لم يتكلم الله بحرف منه في دعواه وكذلك أسماء الله عنده من ابتداع البشر من غير أن يقول: (إنني أنا الله رب العالمين) إلى أن قال: (فهذا الذي ادعوا في أسماء الله أصل كبير من أصول الجهمية التي بنوا عليها محنتهم، وأسسوا بها ضلالاتهم غالطوا بها الأغمار والسفهاء) وشبهتهم: (إنهم لو اثبتوا لله تسعة وتسعين اسماً لأثبتوا تسعة وتسعين إلاهاً) انظر شرح أصول الاعتقاد ٢/٢١٥ قال الدارمي في الرد عليهم: «أرأيتم قولكم: إن أسماء الله مخلوقة فمن خلقها؟ أو كيف خلقها؟ أجعلها أجساماً وصوراً تشغل أعيانها أمكنة دونه من الأرض والسماء؟ أم موضعاً دونه في الهواء؟ فإن قلتم لها أجسام دونه فهذا ما تنقمه عقول العقلاء، وإن قلتم خلقها على ألسنة العباد فدعوه بها، وأعاروها إياه، فهو ما ادعينا عليكم: إن الله كان بزعمكم مجهولاً لا اسم له حتى أحدث الخلق وأحدثوا له أسماءً من مخلوق كلامهم فهذا هو الإلحاد بالله والتكذيب بها قال: (الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين). كما يضيفه إلى (رب العالمين) ولو كان كما ادعيتم لقيل: الحمد لله رب المسمى الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين) لذا كفرهم جماعة من السلف يقول إسحاق بن راهويه : (أفضوا: الجهمية إلى أن قالوا أسماء الله مخلوقة.. وهذا الكفر المحض...) شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة (٢/٢١٤). وقال الإمام أحمد بن حنبل: (من زعم أن أسماء الله مخلوقة فهو كافر) شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة (٢/٢١٤). وقال خلف بن هشام المقري: (من قال إن أسماء الله مخلوقة فكفره عندي أوضح من هذه الشمس) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢/٢٠٧).

(٢) انظر مذهبهم في كتاب نهاية الإقدام ص ١٨٠ ـ ١٨٣ وشرح الأصول الخمسة ٢٠١ وتلبيس الجهيمة ١/٦٠٥ .

تعالى: ﴿ويبقى وجهُ ربِّكَ﴾(١)، وقال: ﴿أنْزَلَهُ بعلْمِه﴾(٢)، وقال: ﴿ولا يُحيطونَ بشيء من علْمِه إلا بما شاء﴾(٣)، وقال: ﴿فلله العزّةُ جميعاً﴾(٤)، وقال: ﴿والسماءَ بنيناها بأيدٍ﴾(٥)، وقال: ﴿أولم يروا أن الله الذي خَلَقَهُم هو أشدُّ منهم قوة﴾(٦)، ﴿إن الله هو الرَّزَّاق ذو القُوَّة المَتِينُ﴾(٧).

فهو تعالى ذو العلم، والقوة، والقدرة، والسمع، والبصر، والكلام، كما قال تعالى: ﴿ولتصنعَ على عيني﴾ (٨) ﴿واصْنَعِ الفُلْكَ بأعْيُنِنا وَوَحْينا﴾ (٩)، وقال: ﴿حتى يسْمَعَ كلامَ اللّه﴾(١٠)، وقال: ﴿وكلّم الله موسى تكليماً﴾(١١)، وقال: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أنْ يقولَ له كُنْ فيَكونُ﴾(١٢).

(إثبات المشيئة) :

٩- ويقولون ما يقوله المسلمون بأسرهم: (ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون)، كما قال تعالى: ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾(١٣) .

(علم الله) :

١٠- ويقولون : لا سبيل لأحد أن يخرج عن علْم الله ، ولا أن يغلب فعله وإرادته مشيئة الله ، ولا أن يبدّل علم الله ، فإنه العالم لا يجهل ولا يسهو ، والقادر لا يُغلب .

---

(١) سورة الرحمن الآية (٢٧) .
(٢) سورة النساء الآية (١٦٦) .
(٣) سورة البقرة الآية (٢٥٥).
(٤) سورة فاطر الآية (١٠).
(٥) سورة الذاريات الآية (٤٧).
(٦) سورة فصلت الآية (١٥) .
(٧) سورة الذاريات الآية (٥٨) .
(٨) سورة طه الآية (٣٩) .
(٩) سورة هود الآية (٣٧) .
(١٠) سورة التوبة الآية (٦) .
(١١) سورة النساء الآية (١٦٤) .
(١٢) سورة يس الآية (٨٢) .
(١٣) سورة التكوير الآية (٢٩) .

(القرآن كلام الله) :

١١- ويقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق، وأنه كيفما يُصَرَّف بقراءة القارئ له وبلفظه، ومحفوظاً في المصاحف، غير مخلوق، ومن قال [١] بخلق[٢]

---

(١) في كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث (من زعم).

(٢) مسألة اللفظ بالقرآن اضطرب فيها أقوام من أهل الحديث والسُّنة قال ابن قتيبة في كتاب الاختلاف في اللفظ ص ٢٤٥: (ثم انتهى بنا القول إلى ذكر غرضنا من هذا الكتاب، وغايتنا من اختلاف أهل الحديث في اللفظ بالقرآن وتشانئهم وإكفار بعضهم بعضاً، وليس ما اختلفوا فيه مما يقطع الألفة ولا مما يوجب الوحشة، لأنهم مجمعون على أصل واحد وهو: القرآن كلام الله غير مخلوق) وقال ابن القيم: (وأئمة السنة والحديث يميزون بين ما قام بالعبد وما قام بالرب والقرآن عندهم جميعه كلام الله حروفه ومعانيه، وأصوات العباد وحركاتهم وأداؤهم وتلفظهم كل ذلك مخلوق بائن عن الله) إلى أن قال: (البخاري أعلم بهذه المسألة وأولى بالصواب فيها من جميع من خالفه وكلامه أوضح وأمتن من كلام أبي عبدالله فإن الإمام أحمد سد الذريعة حيث منع إطلاق لفظ المخلوق نفياً وإثباتاً على اللفظ) إلى أن قال: (والذي قصده أحمد أن اللفظ يراد به أمران: أحدهما: الملفوظ نفسه وهو غير مقدور للعبد ولا فعل له. الثاني: التلفظ به والأداء له وفعل العبد. فإطلاق الخلق على اللفظ قد يوهم المعنى الأول وهو خطأ وإطلاق نفي الخلق عليه قد يوهم المعنى الثاني فمنع الإطلاقين، وأبو عبدالله البخاري ميز وفصل وأشبع الكلام في ذلك وفرق بين ما قام بالرب وما قام بالعبد وأوقع المخلوق على تلفظ العباد وأصواتهم وحركاتهم وأكسابهم ونفى اسم الخلق عن الملفوظ وهو القرآن الذي سمعه جبرائيل من الله وسمعه محمد من جبرائيل).

مختصر الصواعق (٢/٣٠٦، ٣١٠/٣١١) .

تنبيه: لقد زعم كثير من أهل الأهواء أن الإمام البخاري قال : (لفظي بالقرآن مخلوق) ولكن بعد التحقيق تبين أن نسبة هذا القول للإمام البخاري رحمه الله من قبل شهادة الزور عليه، وأنه براء من هذه المقالة، ولقد صرح الإمام البخاري نفسه أن من قال إني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب علي.

قال محمد بن نصر: سمعت محمد بن اسماعيل البخاري يقول: (من زعم أني قلت: (لفظي بالقرآن مخلوق) فهو كذاب فإني لم أقله. فقلت له: يا أبا عبدالله قد خاض الناس في هذا وأكثروا فيه. فقال: ليس إلا ما أقول).

طبقات الحنابلة (١/٢٧٧)، سير اعلام النبلاء (١٢/٤٥٧) وقال أبو عمرو الخفاف: =

اللفـــظ [1] بالقرآن [2] يريد به القرآن، فهو قد قال بخلق القرآن.

(أفعال العبـاد مخلوقة للـه) :

١٢ـ ويقـولون: إنه لا خـالق على الحقيقـة إلا الله عـزّ وجـلّ، وإن أكساب[3] العباد كلها مخلوقة لله، وإن الله يهدي من يشاء ويُضل من يشاء، لا حجة لمن أضله الله عزّ وجلّ: ﴿قُل فللهِ الحجةُ البالغةُ فلو شاءَ لهداكُمْ أجمعينَ﴾ [4]، وقال: ﴿كما بدأكُمْ تعودونَ * فريقاً هدى وفريقاً حقَّ عليهمُ الضلالةُ﴾[5]، وقال: ﴿ولقد ذرأنا لجهنمَ كثيراً من الجنِ والإنس﴾ [6]، وقال: ﴿ما أصابَ

= (أتيت البخاري فناظرته في الأحاديث حتى طابت نفسه. فقلت: يا أبا عبدالله ها هنا أحد يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة فقال: يا أبا عمرو احفظ ما أقول لك: من زعم من أهل نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإني لم أقله إلا أني قلت: أفعال العباد مخلوقة) تاريخ بغداد (٢ / ٣٢)، مقدمة فتح الباري (٤٩٢) سير أعلام النبلاء (٤٥٧/١٢ ـ ٤٥٨).
إذن الثابت عنه أنه قال : (أفعالنا مخلوقة) فيدخل في هذا تلفظ القارئ بالقرآن وكتابة الكاتب لألفاظ القرآن وحفظ الحافظ للقرآن وجهر القارئ بالقرآن وحسن صوته وتغنيه بالقرآن فهي أمور مخلوقة لأنها من أفعال العباد، فهذا ما ذهب إليه رحمه الله، وهذا تفصيله في المسألة فتأمل .

(١) في كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث (أن لفظه).

(٢) في كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث (بالقرآن مخلوق).

(٣) جمع كسب والكسب في اللغة بمعنى الجمع والكسب طلب الرزق قال ابن فارس: (وهو يدل على ابتغاء وطلب وإصابة) وقال سيبويه: (كسبه جمعه) أما معنى الكسب عند أئمة السنة فهو الفعل الذي يعود على فاعله بنفع أو ضر كما قال تعالى: (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) فبين سبحانه أن كسب النفس لها أو عليها. انظر مجموع الفتاوي (٣٨٧/٨) ومعجم مقاييس اللغة (١٧٩/٥) وتهذيب اللغة (٧٩/١٠) والصحاح (٢١٢/١) وتاج العروس (٤٥٥/١).

(٤) سورة الأنعام الآية (١٤٩) .

(٥) سورة الأعراف الآيتان (٢٩، ٣٠) .

(٦) سورة الأعراف الآية (١٧٩) .

من مصيبةٍ في الأرضِ ولا في أنفسكمْ إلا في كتابٍ من قبل أنْ نبرأَهَا﴾[1] ، ومعنى (نبرأها) أي: نخلقها، وبلا خلاف في اللغة، وقال مخبراً عن أهلِ الجنة: ﴿الحمدُ للهِ الذي هدانَا لهذا وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا اللهُ﴾[2]. وقال: ﴿أنْ لو يشاءُ اللهُ لهدى الناسَ جميعاً﴾[3]، وقال : ﴿ولو شاءَ ربكَ لجعلَ الناسَ أمةً واحدةً ولايزالونَ مختلفينَ إلا مَنْ رحِمَ ربُّكَ﴾ [4].

(الخير والشر بقضاء الله) :

١٣- ويقولون : إن الخير والشر والحلو والمُرّ، بقضاء من الله عزّ وجلّ، أمضاه وقدّره لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً إلا ما شاء الله، وإنهم فقراء إلى الله عزّ وجلّ لا غنى لهم عنه في كل وقت.

(النزول إلى السماء الدنيا) :

١٤- وأنه[5] عزّ وجلّ ينزل إلى السماء الدنيا على ما صحّ به الخبر[6] عن رسول الله ﷺ، بلا اعتقاد كيفيه [7] .

---

(١) سورة الحديد الآية (٢٢) . (٢) سورة الأعراف الآية (٤٣).

(٣) سورة الرعد الآية (٣١) . (٤) سورة هود الآية (١١٨) .

(٥) في كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث: (إن الله سبحانه).

(٦) في كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث: (على ما صح به الخبر عن الرسول ﷺ وقد قال الله عز وجلّ: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظُلَلٍ من الغمام﴾ وقال: ﴿وجاء ربك والملك صفاً صفاً﴾ ونؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف).

(٧) في كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث: (فلو شاء سبحانه أن يبين لنا كيفية ذلك فعل فانتهينا إلى ما أحكمه وكففنا عن الذي يتشابه إذ كنا قد أُمرنا به في قوله تعالى: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتابَ منه آيات محكماتٌ هنّ أمّ الكتاب وأُخَرُ متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاءَ الفتنةِ وابتغاءَ تأويله وما يعلم تأويلَه إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذّكّر إلا أولو الألباب﴾ .

رؤيـة المؤمنين ربهم في الآخرة :

١٥- ويعتقدون جواز الرؤية من العباد المتقين لله عزّ وجلّ في القيامة دون الدنيـا، ووجـوبهـا لمن جعل الله ذلك ثوابا له في الآخـرة، كمـا قـال: ﴿وجوهٌ يومَئذٍ ناضرةٌ * إلى ربها ناظرةٌ﴾[١] ، وقال في الكفار: ﴿كلا إنَّهم عن ربهم يومَئذٍ لمحجوبونَ﴾[٢] .

فلو كـان المؤمنون كلـهم والكافـرون كلـهم لا يرونه كـانوا جـمـيـعـهم عنه محـجوبين. وذلك من غير اعتقاد التجسيم[٣] في الله عزّ وجلّ ولا التحديد له ولكن يرونه جلّ وعزّ بأعينهم على ما يشاء هو بلا كيف .

(حقيقـة الإيمـان) :

١٦- ويقـولون : إن الإيمان قـول وعـمل [٤] ومـعرفـة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية من كثرت طاعته أَزْيَدُ إيماناً ممن هو دونه في الطاعة .

(قولهم في مرتكب الكبيرة) :

١٧- ويقولون: إن أحداً من أهل التوحيد ومَنْ يُصلّي إلى قبلة المسلمين، لو ارتكب ذنباً، أو ذنوباً كثيرة، صغائر، أو كبائر مع الإقامة على التوحيد لله،

---

(١) سورة القيامة الآيتان (٢٢، ٢٣). (٢) سورة المطففين الآية (١٥) .

(٣) التـجـسـيم: من الألفـاظ المجـملة المحـدثة التي أحـدثهـا أهل الكلام فلم ترد في الكتـاب والسُّنة ولم تعرف عن أحد من الصـحـابة والتـابعين وأئمة الدين ومـا كـان أغنى الإمـام المصنف رحمه الله تعالى عن مثل هذه الكلمات المبتدعة فلذلك لا يجوز إطلاقها نفياً ولا إثباتاً فإن الله لا يوصف إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله نفياً وإثباتاً.
انظر مجموع الفتاوي (٣٠٦/٣)، ومنهاج السُّنة (١٣٥/٢) .

(٤) العمل قسمان عمل القلب وهو الإخلاص والنية وعمل الجوارح وهي الأعضاء ويدخل في ذلك اللسان وإن كان عمله غير عملها فإن عمله الذكر والدعاء والثناء على الله.

والإقرار بما التزمه وقبله عن الله، فإنه لا يُكفّر به ويرجون له المغفرة، قال تعالى: ﴿ويغفرُ ما دون ذلكَ لمن يشاءُ﴾[1] .

(حكم تارك الصلاة عمداً) :

١٨- واختلفوا في متعمّدي ترك الصلاة المفروضة حتى يذهب وقتها من غير عذر، فكفّره جماعة [2] لما روي عن النبي ﷺ، أنه قال «**بين العبد وبين الكُفر ترك الصلاة**»[3] ، وقوله: «**من ترك الصلاة فقد كفر**» [4]، و«**من ترك الصلاة فقد بَرئت منه ذمة الله**»[5] وتأوّل

---

(١) سورة النساء الآية (٤٨) .

(٢) منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاذ بن جبل وابن مسعود وابن عباس وجابر بن عبدالله وأبو الدرداء ومن التابعين إبراهيم النخعي وعبدالله بن المبارك وأيوب السختياني وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم.
انظر المحلى لابن حزم (٢٤٢/٢) ومعالم السنن للخطابي (٥٨/٥) وكتاب الصلاة لابن القيم ص ٣٧.

(٣) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في رد الإرجاء (٥٨/٥) ح (٤٦٧٨) والترمذي كتاب الإيمان باب ما جاء في ترك الصلاة . (١٣/٥) ح (٢٦٢٠) وابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء فيمن ترك الصلاة (٣٤٢/١)ح (١٠٧٨). جميعهم من طريق أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه .
قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح) .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٢٩٥/١) من حديث أنس بن مالك ولفظه: (من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً).
قال الهيثمي: (رجاله موثوقون إلا محمّد بن داود فإني لم أجد من ترجمه فقد ذكر ابن حبان في الثقات محمد بن أبي داود البغدادي فلا أدري هل هو هذا أم لا؟).
وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٨٥٨٧) وقال عنه: (حديث صحيح وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (١٨٤/٥).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٣/١٢)ح (١٣٠٢٣) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ولفظه: (من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله) قال محقق الكتاب: (وهو منقطع) وأخرجه أحمد كما في مجمع الزوائد (٢٩٥/١) من ==

جماعة[1] منهم أنه يريد بذلك مَنْ تركها جاحداً لها، كما قال يوسف عليه السلام: ﴿إنّي تركت ملّة قومٍ لا يؤمنون بالله﴾[2] تَرْك[3] جحود الكُفر .

(أقوال أهل العلم في الفرق بين الإسلام والإيمان):

١٩ـ وقال [4] منهم [5] : إن الإيمان قول وعمل، والإسلام فعل ما فُرض على الإنسان أن يفعله إذا ذُكر كل اسمٍ على حدته مضموماً إلى الآخر فقيل: المؤمنون والمسلمون جميعاً مفردين أُريد بأحدهما معنى لم يُرَد بالآخر، وإن[6] ذُكر أحد الاسمين شمل الكل وعمّهم.

وكثير منهم [7] قالوا: الإسلام والإيمان واحد.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿ومَنْ يبتغِ غير الإسلامِ ديناً فلنْ يُقبلَ منْهُ﴾[8] .

فلو أن الإيمان غيرهُ لم يُقبل، وقال: ﴿ فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين*

== طريق مكحول عن أم أيمن ولفظه: (من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة اللّه ورسوله) قال الهيثمي عنه : (رجاله رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن) ورواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٢٩٥/١) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ولفظه: (من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله عزّ وجل).

قال الهيثمي عنه : (فيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه).

(١) كالشافعي وجماعة من أصحابه .

(٢) سورة يوسف الآية (٣٧) .

(٣) معلوم أن نبي الله يوسف عليه السلام لم يكن تلبّس بملة الكفر ولكن أعرض عن الكفر جاحداً له ومعلوم أن ترك الشيء لا يستلزم الوقوع فيه أولاً .

(٤) في كتاب جامع العلوم والحكم (قال كثير من أهل السنة والجماعة) .

(٥) كالخطابي وغيره .

(٦) في كتاب جامع العلوم والحكم : (وإذا ذكر) .

(٧) منهم محمد بن نصر المروزي وسفيان الثوري والبخاري والمزني وابن عبدالبر. انظر جامع العلوم والحكم ص ١٧٠ وروي عن الشافعي . انظر فتح الباري (١١٤/١ ـ ١١٥).

(٨) سورة آل عمران الآية (٨٥) .

فما وجدنا فيها غيرَ بيتٍ من المسلمين﴾[1] ، ومنهم من ذهب إلى أن الإسلام مختصّ بالاستسلام لله والخضوع له والانقياد لحكمه فيما هو مؤمن به ، كما قال: ﴿قالت الأعرابُ آمنا قُلْ لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم﴾[2]، وقال: ﴿يمُنّونَ عليكَ أن أسلموا قل لا تمنّوا عليَّ إسلامكم بل الله يمنُّ عليكم أنْ هداكم للإيمان﴾، [3]. وهذا أيضاً دليل لمن قال هما واحد.

(الشفاعة والحوض والمعاد والحساب) :

٢٠- ويقولون: إن الله يخرج من النار قوماً من أهل التوحيد بشفاعة الشافعين، وإن الشفاعة حق، والحوض حق، والمعاد حق، والحساب حق .

(ترك الشهادة لأحد من الموحدين بالجنة أو النار):

٢١- ولا يقطعون على أحد من أهل الملة أنه من أهل الجنة أو من أهل النار، لأن علم ذلك يغيب عنهم لا يدرون على ماذا الموت: أعلى الإسلام أم على الكُفر؟.. ولكن يقولون : إن من مات على الإسلام مجتنباً للكبائر والأهواء والآثام، فهو من أهل الجنة لقوله تعالى: ﴿إنَّ الذينَ آمنُوا وعملُوا الصالحات﴾[4]، ولم يذكر عنهم ذنباً: ﴿أولئكَ همْ خيرُ البريّةِ جزاؤهمْ عند ربهمْ جناتُ عدن﴾[5]، ومن شهد له النبي ﷺ، بعينه، وصحّ له ذلك عنه، فإنهم يشهدون له بذلك اتباعاً لرسول الله ﷺ، وتصديقاً لقوله.

---

(١) سورة الذاريات الآيتان (٣٥ - ٣٦) .
(٢) سورة الحجرات الآية (١٤) .
(٣) سورة الحجرات الآية (١٧) .
(٤) سورة البينة الآية (٧) .
(٥) سورة البينة الآية (٨) .

(عذاب القبر) :

٢٢- ويقولون: إن عذاب القبر حق، يُعذّب الله من استحقه إن شاء، وإن شاء عفا عنه، لقوله تعالى: ﴿النار يُعْرَضونَ عليها غدوّاً وعشياً ويومَ تقومُ الساعةُ أدْخلوا آلَ فرعون أشَدَّ العذاب﴾[١]، فأثبت لهم - ما بقيت الدنيا - عذاباً بالغدو والعشي دون ما بينهما، حتى إذا قامت القيامة عُذِّبوا أشدَّ العذاب، بلا تخفيف عنهم، كما كان في الدنيا، وقال: ﴿ومَنْ أعْرَضَ عن ذكري فإن له معيشةً ضَنْكاً﴾[٢] يعني قبل فناء الدنيا، لقوله تعالى بعد ذلك: ﴿ونحْشُرُهُ يومَ القيامة أعْمَى﴾[٣] بيَّن أن المعيشة الضنك قبل يوم القيامة، وفي معاينتنا اليهود والنصارى والمشركين في العيش الرغد والرفاهية في المعيشة، ما يُعلم به أنه لم يُرد به ضيق الرزق في الحياة الدنيا، لوجود مشركين[٤] في سعة من أرزاقهم، وإنما أراد به بعد الموت قبل الحشر.

(سؤال منكر ونكير) :

٢٣- ويؤمنون بمسألة منكر ونكير على ما ثبت به الخبر عن رسول الله ﷺ، مع قول الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللّهُ الذين آمنوا بالقول الثابتِ في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويُضِلُّ اللهُ الظالمين ويفْعَلُ الله ما يشاء﴾[٥] وما ورد تفسيره[٦] عن النبي ﷺ .

---

(١) سورة غافر الآية (٤٦) .
(٢) سورة طه الآية (١٢٤).
(٣) سورة طه الآية (١٢٤) .
(٤) في النسخة الخطية (يا مشركين) .
(٥) سورة إبراهيم الآية (٢٧) .
(٦) قال النبي ﷺ في تفسير هذه الآية: «المسلم إذا سُئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله» فذلك قول الله تعالى: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ أخرجه البخاري كتاب التفسير باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت (٣٧٨/٨)ح (٤٦٩٩) من طريق سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب.

(ترك الخصومات والمراء في الدين) :

٢٤- ويرون ترك الخصومات والمراء في القرآن وغيره لقول الله عزّ وجلّ: ﴿ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا﴾[١]، يعني يُجادلُ فيها تكذيباً بها والله أعلم.

(خلافة الخلفاء الراشدين) :

٢٥- ويثبتون خلافة أبي بكر رضي الله عنه بعد رسول الله ﷺ، باختيار الصحابة إياه، ثم خلافة عمر بعد أبي بكر رضي الله عنه باستخلاف[٢] أبي بكر إياه، ثم خلافة عثمان رضي الله عنه باجتماع أهل الشورى وسائر[٣] المسلمين عليه عن أمر عمر، ثم خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن بيعة من بايع من البدريين عمّار بن ياسر، وسهل بن حنيف، ومن تبعهما من سائر الصحابة مع سابقه وفضله.

(المفاضلة بين الصحابة) :

٢٦- ويقولون بتفضيل الصحابة رضي الله عنهم لقوله: ﴿لقد رضيَ اللهُ عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾[٤]. وقوله: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم﴾[٥].

ومن أثبت الله رضاه عنه، لم يكن منهم بعد ذلك ما يوجب سخط الله عزّ وجلّ، ولم يوجب ذلك للتابعين إلا بشرط الإحسان، فمن كان من التابعين من بعدهم يتنقّصهم لم يأت بالإحسان، فلا مدخل له في ذلك .

---

(١) سورة غافر الآية (٤) .

(٢) قبل كلمة (باستخلاف) كلمات مطموسة هي: (لاجتماع أهل الشورى).

(٣) في الأصل : (ساير) .

(٤) سورة الفتح الآية (١٨) .

(٥) سورة التوبة الآية (١٠٠)

(قولهم فيمن يبغض الصحابة) :

٢٧- ومن غاظه مكانهم من الله، فهو مخوف عليه ما لا شيء أعظم منه، لقوله عزّ وجلّ : ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾[١] إلى قوله: ﴿ومَثَلُهم في الإنجيل كزَرْعٍ أخرجَ شطأهُ فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزُّرّاع ليَغيظَ بِهِمُ الكفار﴾، فأخبر أنه جعلهم غيظاً للكافرين، وقالوا بخلافتهم لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات﴾[٢] ، فخاطب بقوله: (منكم) من وُلد الآن وهو مع النبي ﷺ، على دينه فقال بعد ذلك: ﴿ليستخلفنَّهُمْ في الأرض كما استخلفَ الذين من قبلهم وليُمكِّنَنَّ[٣] لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾[٤] ، فمكّن الله بأبي بكر وعمر وعثمانَ الدين، وعد الله آمنين يغزون ولا يُغزون، يُخيفون العدو ولا يُخيفهم العدو. وقال عزّ وجلّ للذين تخلفوا عن نبيه في الغزوة التي ندبهم الله عز وجل بقوله: ﴿فإنْ رَجَعَكَ اللهُ إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقلْ لَنْ تَخْرجوا معيَ أبداً ولنْ تقاتلوا معيَ عدواً إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعُدوا مع الخالِفين﴾ [٥] ، فلما لقوا النبي ﷺ، يسألونه الإذن في الخروج للعدو فلم يأذن لهم، أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿سيقول المخلّفون إذا انطلقتم إلى مغانِمَ لتأخذوها ذرونا نَتَّبِعْكم يريدون أن يُبدِّلوا كلام الله قل لن تَتَّبعونا كذلكم قال اللهُ مِنْ قبلُ فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلاً﴾[٦] ، وقال لهم: ﴿قُل للمخلّفين من الأعراب ستُدْعون إلى قومٍ أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإنْ تُطيعوا يؤتِكُمُ اللهُ أجراً حسناً

---

(١) سورة الفتح الآية (٢٩) . (٢) سورة النور الآية (٥٥) .

(٣) ﴿وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم﴾. سقطت من النسخة الخطية.

(٤) سورة النور الآية (٥٥) . (٥) سورة التوبة الآية (٨٣) .

(٦) سورة الفتح الآية (١٥) .

وإن تَتَوَلَّوْا كما تَوَلَّيتُمْ من قبلُ يُعَذِّبْكم عذاباً أليماً﴾[1] ، والذين كانوا في عهد رسول الله ﷺ، أحياء خوطبوا بذلك لما تخلَّفوا عنه، وبقيَ منهم في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ما أوجب لهم بطاعتهم إيّاهم الأجر، وبترك طاعتهم العذاب الأليم، إيذاناً من الله عزّ وجلّ بخلافتهم رضي الله عنهم، ولا جعل في قلوبنا غلاً لأحدٍ منهم، فإذا أُثبتت خلافة واحد منهم، انتظم منها خلافة الأربعة.

(الجمعة خلف كل إمام مسلم بَرّاً كان أو فاجراً):

٢٨- ويرون الصلاة - الجمعة وغيرها - خلف كل إمام مسلم بَرّاً كان أو فاجراً، فإن الله عزّ وجلّ فرض الجمعة وأمر بإتيانها فرضاً مطلقاً، مع علمه تعالى بأن القائمين يكون منهم الفاجر والفاسق، ولم يستثن وقتاً دون وقت، ولا أمراً بالنداء للجمعة دون أمر .

(الجهاد مع الأئمة وإن كانوا جَوَرَة) :

٢٩- ويرون جهاد الكفار معهم، وإن كانوا جورة، ويرون الدعاء لهم بالإصلاح والعطف إلى العدل، ولا يرون الخروج بالسيف عليهم، ولا القتال في الفتنة، ويرون قتال الفئة الباغية مع الإمام العادل، إذا كان ووُجد على شرطهم في ذلك.

(دار الإسلام) :

٣٠- ويرون الدار دار الإسلام لا دار كفر - كما رأته المعتزلة - ما دام النداء بالصلاة والإقامة ظاهرَيْن، وأهلها ممكَّنين منها آمنين .

---

(١) سورة الفتح الآية (١٦) .

(أعمال العباد لا توجب لهم الجنة إلا بفضل الله) :

٣١- ويرون أن أحداً لا يخلص له الجنة وإن عمل أي عمل، إلا بفضل الله ورحمته التي يخصّ بهما من يشاء، فإن عمله للخير وتناوله الطاعات إنما كان عن فضل الله الذي لو لم يتفضل به عليه لم يكن لأحد على الله حجة ولا عتب، كما قال الله : ﴿ولولا فضلُ الله عليكم ورحمتُه ما زكى منكم من أحدٍ أبداً ولكن الله يُزَكّي من يشاء﴾(١) ، ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمتُه لاتبعتم الشيطانَ إلا قليلاً﴾(٢) ، وقال: ﴿يختصُّ برحمته من يشاء﴾(٣) .

(تقدير الآجال) :

٣٢- ويقولون: إن الله عزّ وجلّ أجَّل لكل حي مخلوق أجلاً هو بالغه، ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾(٤)، وإن مات أو قُتِل فهو عند انتهاء أجله المسمّى له، كما قال الله عزّ وجلّ : ﴿قُل لو كنتم في بيوتكم لبَرَزَ الذين كُتِبَ عليهمُ القتْلُ إلى مضاجِعِهم﴾ (٥) .

(الرازق اللّه) :

٣٢- وإن الله تعالى يرزق كلّ حيّ مخلوق رزقَ الغذاء الذي به قوام الحياة، وهو يضمنه الله لمن أبقاه من خلقه، وهو الذي رَزَقَه من حلال أو من حرام، وكذلك رزق الزينة الفاضل عمّا يحيا به .

(الله خالق الشياطين ووساوسهم) :

---

(١) سورة النور الآية (٢١) .
(٢) سورة النساء الآية (٨٣) .
(٣) سورة آل عمران الآية (٧٤) .
(٤) سورة الأعراف الآية (٣٤) .
(٥) سورة آل عمران الآية (١٥٤) .

٣٤ـ ويؤمنون بأن الله تعالى خلق شياطين توسوس للآدميين، ويخدعونهم، ويغرّونهم، وأن الشيطان يتخبَّط الإنسان [١] .

(السِّحْرُ والسَّحَرة) :

٣٥ـ وأن في الدنيا سِحْراً وسَحَرَة، وأن السحر واستعماله كفرٌ من فاعله معتقداً له نافعاً ضاراً بغير إذن الله.

(مجانبة البدعة) :

٣٦ـ ويرون مجانبة البدعة والآثام، والفخر، والتكبّر، والعجب، والخيانة، والدغل[٢] والاغتيال والسعاية [٣]، ويرون كفّ الأذى وترك الغيبة، إلا لمن أظهر بدعة وهو يدعو إليها، فالقول فيه ليس بغيبة عندهم.

(تَعَلُّم العلم) :

٣٧ـ ويرون تعلّم العلم، وطلبه من مظانّه، والجد في تعلّم القرآن وعلومه، وتفسيره، وسماع سُنن الرسول ﷺ، وجمعها والتفقه فيها، وطلب آثار أصحابه.

(الكفُّ عن الصَّحابة) :

٣٨ـ والكفّ عن الوقيعة فيهم، وتأوّل القبيح عليهم، ويكلونهم فيما جرى

---

(١) كما قال تعالى: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبَّطهُ الشيطان من المس﴾ سورة البقرة (٢٧٥) .

(٢) هو الذي يبغي الشر. انظر تهذيب اللغة (٧١/٨) .

(٣) الوشاية والنميمة بين الناس .

بينهم على التأويل إلى الله عزّ وجلّ .

(لزوم الجماعة) :

٣٩ـ مع لزوم الجماعة، والتعفف في المأكل والمشرب والملبس، والسعي في عمل الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإعراض عن الجاهلين، حتى يعلموهم، ويبيّنوا لهم الحق، ثم الإنكار والعقوبة من بعد البيان، وإقامة العذر بينهم ومنهم .

(وجوب لزوم مذهب أهلِ الحديث الفرقةِ الناجية) :

٤٠ـ هذا أصل الدين والمذهب، واعتقاد أئمة أهل الحديث، الذين لم تَشِنْهم بدعة، ولم تَلْبسهم فتنة، ولم يَخفّوا إلى مكروه في دين، فتمسّكوا معتصمين بحبل الله جميعاً، ولا تفرّقوا عنه، واعلموا أن الله تعالى أوجب محبته ومغفرته لمتبعي رسوله ﷺ في كتابه، وجعلهم الفرقة الناجية والجماعة المتبعة، فقال عزّ وجلّ لمن ادّعى أنه يحب الله عزّ وجلّ: ﴿قُل إن كنتم تحبونَ الله فاتبعوني يُحبِبْكم الله ويغْفِرْ لَكم ذنوبَكم﴾، [1] نفعنا اللّه وإيّاكم بالعلم، وعصمنا بالتقوى من الزيغ والضلالة بمَنِّه ورحمته..

****

(١) سورة آل عمران الآية (٣١) .

فهـرس الآيــات

رقم الآية رقم الصفحة

البقــرة

(٢٥٥) ولا يحـيطون بشيء من علمـه إلا بما شـاء ٣٨

(٢٧٥) الذين يأكلون الربا لا يقـومـون ٥١

(آل عمران)

(٣١) قل إن كنتم تحـبـون الله فـاتبـعـوني يحـببكم الله ويغـفـر لكم ذنوبكم ٥٢

(٧٤) يختص برحـمـتـه من يشـاء ٥٠

(٨٥) ومن يبـتغ غـيـر الإسـلام دينا فلن يقبل منه. ٤٤

(١٥٤) قل لو كنتم في بيـوتكم لبـرز الذين كـتب عليـهم القـتل إلى مضاجعهم ٥٠

(النســاء)

(٤٨) ويغـفـر مـادون ذلك لمن يشـاء ٤٣

(٨٣) ولولا فـضل الله عليكم ورحـمْـتـه ٥٠

(١٦٤) وكلَّم الله مـوسى تكليـمـاً. ٣٨

(١٦٦) أنزله بعلمـــه. ٣٨

(الأنعام)

(١٤٩) قل فلله الحـجـة البالغـة فلو شـاء لهداكم أجـمـعين ٤٠

(الأعـــراف)

(٣٠) كمـا بدأكم تعـودون فريقـاً هدى وفريقـاً ٤٠

(٣٤) فـإذا جـاء أجلـهم لا يسـتـأخـرون سـاعـة ٥٠

(١٤٣) الحـمـــد لله الذي هدانا لـهـذا ٤١

(١٧٩) ولقـد ذرأنا لجـهنم كـثـيـراً من الجن والإنس..... ٤٠

(التـــوبة)

(٦) حتى يسمع كلام الله ٣٨

(٨٣) فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك..... ٤٨

(١٠٠) والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار. ٤٧

(هـــود)

(٣٧) واصنع الفلك بأعيننا ووحينا. ٣٨

(١١٨) ولو شاء ربك لجعل الناس ٤١

(يوســـف)

(٣٧) إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله. ٢٦

(الرعـــــد)

(٣١) أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً. ٤١

(إبراهيـــم)

(٢٧) يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ٤٦

(طـــــه)

(٣٩) ولتصنع على عيني ٣٨

(١٢٤) ومن أعـرض عن ذكـري فـإن له مـعـيشـة ضنكا ونحـشـره يوم القيامة أعمى ٤٦

(النـــور)

(٢١) ولولا فضل الله عليكم ورحمته ٥٠

(٥٥) وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات. ٤٨

(فـــاطر)

(١٠) فلله العزة جميعاً ٤٨

(يـــس)

(٨٢) إنما أمره، إذا أراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. ٣٨

(غـــافر)

(٤) ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا ٤٧

(٤٦) النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ٤٦

(الرحـــمن)

(٢٧) ويبقى وجه ربك ٣٨

(فصلـــت)

(١٥) أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة. ٣٨

(الفـــتح)

(١٥) سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم. ٤٨

(١٦) قل للمخلفين من الأعراب ستدعون. ٤٩

(١٨) لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة. ٤٧

(٢٩) محمد رسول الله والذين معه. ٤٨

(الحجـــرات)

(١٤) قـــالت الأعـــراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قـــولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم. ٤٥

(١٧) يمنـــون علـــيك أن أسـلمـــوا قل لا تمنّوا عليّ إسـلامكم بل

الله يمنّ عليكم أن هداكم للإيمان. ٤٥

(الذاريـــات)

(٣٥) فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين..... ٤٤

(٣٦) فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ٤٥

(٤٧) والسماء بنيناها بأيدٍ ٣٨

(٥٨) إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ٣٨

(الحديـــد)

(٢٢) ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها. ٤١

(القيامـــة)

(٢٢) وجوه يومئذ ناضرة ٤٢

(٢٣) إلى ربها ناظرة ٤٢

(المطففين)

(١٥) كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ٤٢

(التكويـــر)

(٢٩) وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ٣٨

(البينة)

(٧) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٤٥

(٨) أولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن ٤٥

فهـرس الأحاديث

- المسلم إذا سُئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فذلك قول الله تعالى: ﴿يثبِّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ ٤٦
- بين العبد والكفر ترك الصلاة ٤٣
- خير القرون قرني ثم الذين يلونه ٦
- لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ٤
- فعليكم بسُنَّتي ٣
- من ترك الصلاة فقد كفر ٤٣
- ومن ترك الصلاة فقد برئت منه ذمة الله ٤٣

فهـرس الفـرق

الفرقة

- الجهمية ٣٧
- الخوارج ٣٦
- المعتزلة ٣٦

فهـرس المصادر والمراجـع

- إثبات صفة العلو لابن قدامة المقدسي، ط مكتبة العلوم والحكم. المدينة، ط أخرى الدار السلفية الكويت .

- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن القّيم، تحقيق د. عبدالله المعتق، ط الأولى ١٤٠٨هـ، مطابع الفرزدق الرياض، ط أخرى دار الكتب العلمية.

- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، ط الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية بيروت .

- الأنساب للسمعاني، ط دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد.

- اعتقاد السلف أصحاب الحديث للصابوني ضمن مجموعة الكمالية الناشر مكتبة المعارف بالطائف، ط أخرى دار الكتب السلفية الكويت.

- البداية والنهاية لابن كثير، ط دار الكتب العلمية بيروت.

- تاريخ بغداد (أو مدينة السلام) للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.

- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، ط دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ.

- تاريخ جرجان للسهمي، ط عالم الكتب بيروت، ١٤٠١هـ

- التبصرة في أصول الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين للإمام أبو المظفر الإسفراييني، عالم الكتب. بيروت، ط أخرى مطبعة الأنوار القاهرة.

- تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
- بيان تلبيس الجهمية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط مطبعة الحكومة، مكة ١٣٩١هـ.
- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط دار المعارف النظامية بحيدر أباد الهند.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، ط مطابع سجل العرب. القاهرة الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- الجامع الصغير للسيوطي، ط دار الفكر بيروت ١٤٠١هـ
- جامع الترمذي، الجامع الصحيح المسمى سُنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.
- خطط المقريزي (المسمى المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي، ط دار صادر بيروت..
- ذمّ التأويل لابن قدامة المقدسي ضمن مجموعة الرسائل الكمالية، الناشر مكتبة المعارف الطائف.
- الردّ على بشر المريسي للدارمي ضمن مجموعة عقائد السلف، منشأة المعارف الإسكندرية.
- سُنن أبي داود للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، إعداد وتعليق عزت دعاس، ط دار الحديث سوريا.
- سُنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد القزويني ترقيم وتعليق محمد فؤاد عبدالباقي، ط دار الفكر العربي بيروت.
- سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤط وآخرين، ط مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٢هـ.
- شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار، ط.

- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب لأبي الفلاح عبدالحي بن عماد الحنبلي، ط دار المسيرة بيروت.
- شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي، ط دار إحياء السُّنَّة النبوية.
- شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة لأبي القاسم هبة الله بن الحسين بن منصور الطبري اللالكائي، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، ط طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.
- الصحاح لإسماعيل بن محمد الجوهري، ط دار العلم للملايين، بيروت .
- كتاب الصلاة للإمام ابن القيّم، تحقيق تيسير زعبتر، ط المكتب الإسلامي، بيروت .
- صريح السُّنَّة للإمام محمد بن جرير الطبري، تحقيق بدر المعتوق، ط دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.
- ضعيف الجامع الصغير، محمد ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي، بيروت .
- طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسن محمد بن أبي يعلى، ط دار المعرفة، بيروت.
- طبقات الشافعية للسبكي، تحقيق محمود الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي .
- عقيدة السلف أصحاب الحديث لأبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، الدار السلفية ، الكويت.
- العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها للذهبي، ط المكتبة السلفية بالمدينة، سنة ١٣٨٨هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، الدار السلفية ، مصر
- الفَرْق بين الفِرَق لعبد القادر بن طاهر البغدادي، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ط دار الكتاب العربي بيروت .

- مجموع فتاوى ابن تيمية جمع وترتيب عبدالرحمن محمد بن قاسم، ط مؤسسة الرسالة، بيروت.

- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، نشر إدارة البحوث العلمية، الرياض.

- مختصر العلو للعلي الغفار، اختصره وعلّق عليه محمد ناصر الدين الألباني. ط المكتب الإسلامي بيروت.

- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس، ط دار الكتب العلمية.

- معجم البلدان لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- معجم الطبراني الكبير تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ط مطبعة الوطن العربي، الجمهورية العراقية.

- مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ط مكتبة النهضة العربية ١٣٨٩هـ، ط أخرى تحقيق هلموت ريتر ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- الملل والنحل للشهرستاني، تعليق محمد سيد كيلاني، ط دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ .

- منهاج السُّنَّة النبوية لابن تيمية، ط جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية .

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين الأتابكي، ط دار الكتب المصرية، القاهرة .

- نهاية الإقدام في علم الكلام، للشهرستاني، حرره الفرد جيوم.

- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل الصفدي، ط دار النشر فرانز شتاينز ١٣٨٩هـ.

فهرس الموضوعات

المضوع	الصفحة
المقدمة	٣
أ ـ أسباب تحقيق الكتاب	٧
ب ـ خطة البحث	٨
ج ـ عملي في الكتاب	٩
القسم الأول ـ التعريف بالمؤلف وبالكتاب	١١
المبحث الأول ـ التعريف بالمؤلف	١١
أ ـ اسمه ونسبه وكنيته ومولده	١١
ب ـ طلبه للعلم	١١
ج ـ ثناء العلماء عليه	١٢
د ـ أشهر مصنفاته	١٢
هـ ـ أشهر شيوخه	١٣
و ـ أشهر تلاميذه	١٤
ز ـ وفاتـه	١٤
المبحث الثاني ـ التعريف بالكتاب ووصف المخطوطة	١٥
أولاً : التعريف بالكتاب	١٥
أ ـ اسم الكتاب	١٥
ب ـ توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه	١٦
ج ـ موضوع الكتاب	٢٣
د ـ منهج المؤلف	٢٥
ثانياً : وصف المخطوطة	٢٥
ثالثاً : المقارنة بين كتابنا هذا (اعتقاد أئمة أهل الحديث) وكتاب (عقيدة السلف اصحاب الحديث) للصابوني	٢٦
ـ نماذج من النسخة الخطية	٢٩
القسم الثاني تحقيق الكتاب	٣٣
ـ أصول الاعتقاد عند أهل الحديث	٣٤
ـ القول في الأسماء والصفات	٣٥
ـ ذكر بعض خصائص الربوبية	٣٦
ـ إثبات اسماء الله الحسنى وصفاته العلى	٣٦
ـ إثبات صفة اليدين	٣٦
ـ قولهم في صفة الوجه والسمع والبصر والعلم والقدرة والكلام	٣٨
ـ إثبات المشيئة	٣٩
ـ علم اللّه	٣٩

- القرآن كلام الله ٤٠
- أفعال العباد مخلوقة لله ٤١
- الخير والشر بقضاء الله ٤٢
- النزول إلى السماء الدنيا ٤٢
- رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة ٤٣
- حقيقة الإيمان ٤٣
- قولهم في مرتكب الكبيرة ٤٣
- حكم تارك الصلاة عمداً ٤٤
- أقوال أهل العلم في الفرق بين الإسلام والإيمان ٤٥
- الشفاعة والحوض والمعاد والحساب ٤٦
- ترك الشهادة لأحد من الموحدين بالجنة أو النار ٤٦
- عذاب القبر ٤٧
- سؤال منكر ونكير ٤٧
- ترك الخصومات والمراء في الدين ٤٨
- خلافة الخلفاء الراشدين ٤٨
- المفاضلة بين الصحابة ٤٨
- قولهم في من يبغض الصحابة ٤٩
- الجمعة خلف كل إمام مسلم بَرّاً كان أو فاجراً ٥٠
- الجهاد مع الأئمة وإن كانوا جَوَرَة ٥٠
- دار الإسلام ٥٠
- أعمال العباد لا توجب لهم الجنة إلا بفضل الله ٥١
- تقدير الآجال ٥١
- الله هو الرازق ٥١
- الله خالق الشياطين ووساوسهم ٥١
- السحر والسحرة ٥٢
- مجانبة البدعة ٥٢
- تعلم العلم ٥٢
- الكف عن الصحابة ٥٢
- لزوم الجماعة ٥٣
- وجوب لزوم مذهب أهل الحديث الفرقة الناجية ٥٣
- فهرس الآيات القرآنية ٥٤
- فهرس الأحاديث النبوية ٥٨
- فهرس الفرق ٥٨
- فهرس المصادر والمراجع ٥٩

اقرأ في هذا الكتاب

- أصول الاعتقاد عند أهل الحديث .
- القول في الأسماء والصفات .
- ذكر بعض خصائص الربوبية .
- اثبات أسماء الله الحسنى وصفاته العلى .
- حقيقة الإيمان .
- حكم تارك الصلاة .
- عذاب القبر وسؤال منكر ونكير .
- المفاضلة بين الصحابة .
- قولهم فيمن يبغض الصحابة .
- الجهاد مع الأئمة وإن كانوا جورة .
- أعمال العباد لا توجب لهم الجنة إلا بفضل الله .
- السحر والسحرة .
- لزوم الجماعة .
- وجوب لزوم مذهب أهل الحديث .
- الفرقة الناجية .

الناشر

دار الفتح للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف المطبعة : ٣٢٢٣٠٨ ـ هاتف المكتبة : ٣٢٢٥٢٤ـ ٦.

فاكس رقم: ٣٢٢٥٢٦ ـ٦ ص. ب : ٢٣٤٢٤ الشارقة ـ إ.ع.م

فرش جنية